بنية الكلمة

بين العربية والانجليزية

تأليف

الدكتور محمد أبو الفتوح شريف — الدكتور عبد الرازق أبو زيد زايد

كلية التربية — جامعة المنصورة

ع
٧٥٨

الناشر

مكتبة الشباب

٢٦ شارع اسماعيل سري - بالمنيرة

ت ٣١٨٣٥

تقـديم

بقلم الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى
أستاذ الدراسات اللغوية بكلية الاداب جامعة القاهرة

ظل البحث اللغوى المقـارن ذا هدف تاريخى منذ بدايته فى القـرن التاسع عشر حتى نضجه على يد ((بروكلمـان وبرجشتراسر وليتمان)) غير أن اتجاها حديثا فى الدرس اللغوى ينحو الى بحث بنية لغتين اثنتين بهدف بيان الفروق البنيوية بينهما . وهذا الاتجاه الجديد هو ما يسـمى بعلم اللغة التقابلة ، وهو وثيق الصلة بتعليم اللغات وبالترجمة . وأهمية البحث التقابلى أنه يوضح الفروق بين بنية لغة وبنية لغة ثانية ، وهـذه الفروق تشكل صعوبات موضوعية فى اكتساب اللغة الثانية لابناء اللغـة الاولى ، وهى صعوبات ينبغى مراعاتها فى الترجمة وفى تدريس الترجمة .

هذا الكتاب ثمرة تعاون بين زميلين عزيزين ، هما الدكتور محمـد أبو الفتوح شريف والدكتور عبد الرازق أبو زيد زايد . كلاهما ينتمى الى كلية التربية بجامعة المنصورة . وقع اختيارهما على جانب من الدراسة التقابلية بين العربية والانجليزية ، وهو ما يتعلق ببنية الكلمـة . لقـد تناولت جهود سابقة العربية والانجليزية بالدراسة الصوتية التقـابلية ، وبعضها فى الدراسة النحوية التقابلية . وقـد أراد الزميـلان أن يثيرا الاهتمام بالدراسة الصرفية التقابلية ، فكان هذا الكتاب الذى لاشك فى أنه بداية موفقة لتعاون دائم ودراسات تقابلية تنمو وتكبر لتجعل الفروق بين اللغتين والصعوبات الموضوعية الناجمة عن هذه الفروق واضـحة الملامح والتفاصيل .

ان البحث التقابلى بصفة عامة من البحوث الصعبة ، وتزداد هذه الصعوبة بتنوع مناهج الوصف اللغوى المتبعة فى تحليل كل لغة من اللغات موضع الدراسة . ومع هذا كله ، فقد تعاون الزميلان الصديقان فى هذا البحث ، ولهما فيه جهد كبيريرحب به اللغويون والمهتمون بالتربية والترجمة فلهما الشكر والتقدير ، ونرجو أن تكون هذه البادرة بداية تتبعها جهـود أخرى من التعاون فى مجالات الدراسات التقابلية بين العربية والانجليزية وما أكثر هذه المجالات ، وما أكثر المهتمين بها .

جامعة القاهرة فى ١٩٧٧/١٢/١ م — محمود فهمى حجازى

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم محمد بن عبد الله — عليه وعلى آله وصحبه ومن عمل بهـديه الى يوم الدين — أما بعد .

فهذا كتاب « بنية الكلمة بين العربية والانجليزية » نقدمه هـدية متواضعة الى المكتبة العربية التى طالما تاق قراؤها الى هذا اللون من من الدراسات المقارنة .

ولاندعى أن كتابنا يعتبر أول محاولة فى هذا المضـمار ، حيث أن الدراسات الادبية زخرت بالدراسات المقارنة ، كما اهتم كثير من أساتذتنا بالدراسات المقارنة فى الميدان اللغوى .. ولكننا نعتبر هذا البحث محاولة مخلصة ، وخطوة على الطريق ، أردنا أن نضع بها لبنة متواضـعة فى صرح الدراسات اللغوية العملاقة .

وقد أردنا به علاج (الكلمة) وبنيتها وهى الميـدان الحقيقى لعلم الصرف عارضين لدراسة مقارنة تقابلية لتلك البنية بين لغتنا العربيـة العظيمة ، واللغة الانجليزية التى اهتم اللغويون من أبنائها بالدراسـات اللغوية ، وشرعوا الاتجاه الوصفى الذى تأثر به العديد من علمـائنا فى الدراسات الصرفية . لذلك حظيت بنية الكلمة الانجليزية بدراسـات الصرفيين علماء المورفولوجيا Morphology حديثا ، كمـا حظيت بنية الكلمة العربية بدراسات اللغويين والصرفيين القدامى والمحدثين .

وعلم الصرف — كما المحنا — يعنى ببنية الكلمة ، وميدانه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة .

وحين نعرض دراسة مقارنة لبنية الكلمة بين العربية والانجليزيـة سوف نقتصر على الامور التى تشترك فيها اللغتان .

وذلك يعنى أننا لن نتعرض مثلا لقضية الميزان الصرفى « فعل » لانه من خواص بنية الكلمة العربية ، ولادخل للانجليزية به وكذلك لن نتعرض لقضيتى التجرد والزيادة ، والصحة والاعتلال فى ميدان الأفعال والاسماء ، لانهما من خصائص بنية الكلمة العربية ، وهناك قضية الاعلال والابدال التى تعتبر ضد النظرة الوصفية فى الصرف ، تلك النظرة التى تعتبر اساس الدراسة فى اللغة الانجليزية .

وهنا نتساءل : ما الميادين التى سنتعرض لها بالدراسة المقارنة لبنية الكلمة بين العربية والانجليزية ؟ وللاجابة عن هذا التساؤل نقول :

ان أهم هذه الموضوعات هى : أقسام الكلمة ، وتصرف الافعال ، وبناؤها للمعلوم والمجهول ، وكيفية اسناد الافعال الى الضمائر ثم طريقة توكيدها . وان كانت العربية أدق بكثير فى هذا الميدان الاخير من الانجليزية ، حيث ان الفعل فى الانجليزية لايتأثر فى ذاته وبنيته عند الاسناد أو التوكيد ، ولكن التأثر يبدو جانبيا فيما يحيط بالفعل على حين أن الفعل فى العربية هو الذى يتأثر تأثرا مباشرا عند الاسناد أو التوكيد ، وقد عالج هذه الموضوعات الدكتور عبد الرازق أبو زيد (أى الموضوعات من أولا الى خامسا .

كما سنهتم بدراسة المشتقات ، والتذكير والتأنيث ، والافرادوالتثنية والجمع ، والتصغير ، والنسب . وقد عالج هذه الموضوعات الدكتور محمد أبو الفتوح شريف (أى الموضوعات من سادسا الى عاشرا) .

وسيكون منهج البحث : أن نعرض القضية من وجهة النظر العربية بايجاز ، ثم نعرضها من وجهة نظر اللغة الانجليزية مهتمين بالامثلة التى تؤيد القاعدة .

وسنركز فى علاج المسائل على القضايا المشتركة ، حيث سننحى جانبا الموضوعات التى انفردت بها لغة دون الاخرى ، وهى الموضوعات البعيدة عن مجال المقارنة ، كما سنهتم بعرض القواعد العربية من وجهة النظر الوصفية — وهى النظرة التى ارتضاها اللغويون الانجليز وكثير من اللغويين العرب المحدثين ، ولن نتطرق كثيرا الى الاراء الافتراضية التى يعتبر مجالها فى المطولات الصرفية العربية .

والدراسة — كما اعترفنا — بداية جديدة ومتواضعة لانز
كمالا ، ولكنها تحتاج الى كثير من النقد والتوجيه من علماء ا
والانجليزية ، وهذا النقد هو الذى سيقوم الدراسة ، وييسر ب
الطريق المستقيم فى طبعات مقبلة باذن الله ان كان نقدا لايبغى
الله والحقيقة العلمية المحضة وخدمة لغة القرآن الكريم .

ولا يسعنا فى هذا المجال الا أن نشكر كل الزملاء والاساتذة
أفادوا بالرأى ، ونخص بالشكر الاستاذ الدكتور محمود فهمى ح
أستاذ اللغويات بآداب القاهرة على تفضله بتقديم هذا البحث .

والله نسأل أن ينفع به على قدر مابذل فيه — وهو سبـ
وراء القصد — وهو ولى التوفيق .

المؤلفان

المنصورة فى ذو الحجة ١٣٩٧ هـ

نوفمبر ١٩٧٧م

Parts of speech : أولا : أقسام الكلمة

فى اللغة العربية :

تنقسم الكلمة عند النحاة العرب الى ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ، وهذا هو الرأى المشهور لعلماء الصرف عندهم .

فالاسم هو مادل على معنى فى ذاته دون اقتران هذه الدلالة بزمن مثل : **محمد — سعاد — أشرف — تامر — منزل — رجل .**

ومن علاماته ، الجر مثل : سلمت على محمد ، والنداء مثل : ياسعاد اقبلى ، والتنوين مثل : انت رجل مهذب ، والاسناد اليه مثل : تامرتلميذ مجتهد ، وقبول (ال) مثل : هذا المنزل فسيح جميل .

والفعل : مادل على معنى مقترن بزمان محدد مثل : كتب — يكتب — اكتب .

ومن علاماته قبول السين أو سوف مثل : سيكتب وسوف يكتب ، ودخول قد مثل : قد يكتب ، ونون التوكيد مثل : والله لأجتهدن ، ودخول النواصب والجوازم على المضارع مثل : **لم اشهد بالباطل ، ولن اقول الزور** ، وتاء الفاعل او تاء التانيث على الماضى مثل : **انا كتبت ، وهى كتبت .**

والحرف : غير مستقل فى الدلالة ، ولا يقبل شيئا من العلامات السابقة ، وليس للحروف مجال فى علم الصرف .

أما أقسام الكلمة فى اللغة الانجليزية فهى ثمانية اقسام (١) :

1. Nouns (أسماء) : Mary, Ali, hat, iron, Egypt, London, team, happiness.
2. Pronouns (ضمائر): You, who, that, himself.
3. Adjectives (صفات) : Agood boy, a bad egg.
4. Verbs (أفعال) : The boys played Football, he is hungry, She Went to school.

---

(١) Acompre hensive English grammar p. 3, 4, 5,

5. Adverbs (ظروف)(1): I saw him yesterday, he ran qnickly.

6. Prepositions(حروف جر): I Sent a letter by airmail, the desk was near the window. The smoke went up the chimney.

7. Conjunctions روابط : He worked hard because he wanted to Succeed. Sami and Ali, A boy with a dirty face but aplcesant smile.

8. Interjections(صيحات : Hello ! , oh ! Ah.

وهكذا نرى أن أقسام الكلمة فى العربية ثلاثة أقسام هى : الاسم والفعل والحرف — وفق التقسيم العربى القديم للكلام — على حين ان الانجليزية قسمت الكلام الى ثمانية منها الاقسام المذكورة فى العربية ، وتزيد خمسة أقسام هى الضمائر ، والصفات ، والظروف ، والروابط ، والصيحات .

✻ ✻ ✻

(1) من حروف الجر عندهم أيضاً For, to, at, in, on, into, onto.

ثانيا : تصريف الأفعال : Conjugation of verbs

فى العربية : يخضع زمن الفعل فى العربية لتقسيمات ثلاثة : مضارع وماض وأمر .

ويتصرف الفعل المضارع من الفعل الماضى بزيادة حرف من أحرف المضارعة الاربعة (أنيت) مثل تصرف المضارع من الفعل الماضى (علم) نقول : أنا أعلم — نحن نعلم — هو يعلم — أنت تعلم . ويكون حرف المضارعة مفتوحا — ان لم يكن الفعل رباعيا — كما لاحظنا فى : نحن نعلم وكما فى قولك : أنا أستغفر — ونحن نستغفر — هو يستغفر — أنت تستغفر . فقد ظل حرف المضارعة مفتوحا ، وسقطت همزة الوصل — كما قال الوصفيون ، كما تسقط همزة القطع فى مثل : أحسن ، يحسن .

ولا داعى للخوض فى الافتراضات الصرفية التى تقول ان أصل كلا الفعلين : يؤستغفر ويؤكرم .. فهى افتراضات غير منطقية .

أما ان كان الفعل الماضى رباعيا فيضم حرف المضارعة معه مثل الفعل (أرشد) . فنقول : أنا ارشد — نحن نرشد — هو يرشد — أنت ترشد .

ويتصرف الفعل الامر من صيغة المضارع — وهنا يجب حذف حرف المضارعة فنقول فى الافعال المضارعة : يهذب — يناضل — يقاوم — يتفاعل

ونقول فى صيغة الأمر منها : هذب — ناضل — قاوم — تفاعل .

وفى مثل الافعال : يفهم — يحترم — يكتب — يحسن — نقول فى الامر منها : افهم — احترم — اكتب — أحسن . فنلاحظ أن همزتى الوصل والقطع المحذوفتين فى المضارع قد عادتا فى الامر .

وفى الثلاثى مهموز الفاء تسقط الهمزة فى صيغة الامر غالبا مثل : اكل ، كل ، أمر ، مر .

وفى الافعال المثال الثلاثية يسقط منها حرف العلة فى صيغتى المضارع والامر مثل : وعد — وقف ، نقول فى المضارع : يعد — يقف ونقول فى الامر : عد — قف .

وهناك ملاحظة يجدر بنا أن نشير اليها فى هذا المقام ، وهى ، أن هناك أفعالا فى العربية تظل جامدة ولا تقبل التصرف أى لايصاغ منها المضارع أو الامر مثل الافعال : نعم — بئس — عسى — دام — ليس — وهب (من أخوات ظن بمعنى جعل فى قول العرب : وهبنى الله فداءك). فهذه أفعال ماضية جامدة .

وهناك بعض أفعال المقاربة والرجاء والشروع تظل جامدة على صورة المضى مثل : كرب — حرى اخلولق ، وشرع وانشأ .. وغيرها من أفعال الشروع التى لاتعمل عملها الا على صورة الماضى .

وهناك فعلان جامدان على صيغة الامر ، أى لايصاغ منهما : الماضى أو المضارع — وهما فعلان من اخوات (ظن) : هب — تعلم .

وهناك من الافعال ما يرد ناقص التصرف حيث ترد على بعض الصيغ دون الاخرى مثل الافعال : زال — برح — فتىء — انفك .. من أخوات كان حيث يأتى منها الماضى والمضارع دون الامر .

فى الانجليزية :

ومعظم الافعال فى اللغة الانجليزية تتصرف الى أربع صيغ مثل الفعل Walk يقولون فيه Walk — Walks — Walked — Walking فالصيغة الثانية تستعمل عند اسناد الفعل الى الغائب أو الغائبة والصيغة الثالثة (walked) تستعمل فى الماضى ، والرابعة (walking) تستعمل فى حالة الاستمرار ، أما الصيغة الاولى وهى المجردة (walk) فتستعمل مع المتكلم فى صيغة المضارع مثل I walk . وتستعمل فى صيغة الامر مثل : Walk two hours daily.

وهناك بعض الافعال تتصرف الى خمس صيغ مثل الفعل (give) يقولون فيه :

give — gives — gave — given — giving.

وهناك فعل واحد يتصرف الى أكثر من خمس صيغ وهو الفعل المساعد (be) وهو فعل الكينونة حيث يقولون فيه :

be— am — are — is — was — were — been — being.

فقد وصل فى تصرفه الى ثمانى صيغ .

وهناك بعض الافعال التى تعتبر ناقصة التصرف فتقتصر فى تصرفها على صيغتين أو ثلاث صيغ ، فمثال ما تتصرف الا على صيغتين : الفعل (Can) حيث يقولون فيه : Can — Could

ومثال ما يتصرف على ثلاث صيغ فقط الفعل (Put) حيث يقولون فيه : Put — Puts — Putting

* * *

ازمنة الفعل : (Tenses)

يوجد فى الانجليزية ثلاثة أنواع من الافعال هى المضارع (Present) والماضى (Past) والمستقبل (Future) ويتصرف كل منها أربع تصريفات هى: البسيط (simple) والبسيط المستمر (Continuous) والتام (Perfect) والتام المستمر (Perfect continuous) أى ان ازمنة الفعل فى الانجليزية هى اثنا عشر شكلا — نوضحها بالامثلة الآتية :

Present	Simple	: I speak	أتكلم
	Continuous	: I am speaking.	مازلت أتكلم
	Perfect	: I have spoken.	قد تكلمت الآن
	Perfect Continuous	: I have been speaking.	
Past	Simple	: I spoke.	
	Continuous	: I was speaking.	كنت أتكلم
	Perfect	: I had spoken.	قد تكلمت
	Perfect Continuous	: I had been speaking.	
Future	Simple	: I shall speak.	سأتكلم
	Continuous	: I shall be speaking.	
	Perfect	: I shall have spoken.	
	Perfect Continuous	: I shall have been speaking.	

التصريف القياسى وغير القياسى :

كما يتم التصريف قياسيا فى الكلمة العربية ، يتم كذلك فى الانجليزية. فكما تقول فى العربية بطريقة مطردة قياسية فى معظم الافعال :

كتب — أكتب — نكتب — يكتب — تكتب — أكتب أنت ويقولون فى الانجليزية :

Ask	— Asked
Finish	— Finished
Open	— Opened.

* * *

اى ان هذا النوع من الافعال الذى يسمى فى الانجليزية (Regularverbs) يتصرف بزيادة (ed) على الفعل المضارع اذا أردنا المجىء بصيغة الماضى .

ولو كان الفعل مشتملا على حرف (e) فى آخره وجب الاكتفاء باضافة حرف (d) عند الاتيان بصيغة الماضى مثل :

Love	: Loved
Live	: Lived
dance	: danced

أما النوع الاخر من الافعال فى الانجليزية وهو النوع غير القياسى أو ما يسمونه :

« Irregular verbs » or « Anomalous verbs »

فتتم عملية التصريف فيه بتغيير فى حروف العلة (Vowles) فى هذه الافعال بحروف علة أخرى فى الصيغ المختلفة ؛ فقد يتغير الحرف فى المضارع الى (a) وفى صيغة اسم المفعول الى (u) مثل :

Presenttense	Pasttense	Past Participle
drink	drank	drunk
sing	sang	sung
swim	swam	swum

وقد يتغير الحرف (i) فى الماضى الى (u) وفى صيغة اسم المفعول الى (u) كذلك فتأتى الصورتان متماثلتين مثل :

dig	dug	dug
spin	spun	spun

وقد يتغير حرف الـ (Vowel) فى الفعل الى حرف (o) فى الماضى والى نفس الصيغة الماضوية بزيادة (en) فى صيغة اسم المفعول مثل :

choose	chose	chosen
breake	broke	broken
steal	stole	stolen

وقد تتغير الصورة الثالثة بزيادة (n) فقط مثل :

wear	wore	worn
tear	tore	torn

وقد تتغير صيغة الماضى وصيغة اسم المفعول بحذف أحد حروف الـ (vowels) من الفعل واضافة الحرف (t) الى آخر الصيغة غالبا ، وتكون الصيغتان الثانية والثالثة متماثلتين مثل :

sleep	slept	slept
Feel	Felt	Felt
Leave	Left	Left
weep	wept	wept

وقد لاتتغير الصياغة كتابة ولكنها تتغير نطقا مثل :

read	read	read	
—	(red)	(red)	وتنطق

وقد يحدث تغيير آخر يتميز بأن تنتهى الصيغة الثالثة بالحرف (n) مثل :

draw	drew	drawn.
fly	flew	flown.
know	knew	known.

وقد يحدث تغيير واحــد فى الصيغتين الثانية والثالثة وهو ان يتغير حرف الــ (vowel)ويبدل بالحرف الاخير هذه اللاحقة (Suffix) « — ght» مثل :

bring	brought	brought
fight	fought	fought
teach	taught	taught

وقد يحدث تغييران بأن يتحول الـ (vowel) « i » الى « o » فى الصيغــة الثانية والى (en) لاحقة على الصيغة الثالثة مثل :

drive	drove	driven.
write	wrote	written
ride	rode	ridden

وقد يحدث تغير واحد فى الصيغتين الأخيرتين بأن يبدل الحرف الاخير (d) الى (t)مثل :

send	sent	sent
spend	spent	spent

وقد يحدث تغيير واحد فى آخر صيغتين ولكن مع تغيير اكثر فى حروف الـ (vowels) ، فحرف (i) يتحول الى (ou) مثل :

Find	Found	Found

وقد لايحدث تغيير مطلقا فى الكتابة او النطق مثل :

bet	bet	bet
cut	cut	cut
hit	hit	hit

وقد يحدث تغيير واحد فى آخر صيغتين ، ولكن التغيير يتم بأن يحذف الحرف الاخير المكرر ويتغير الـ (vowel) من « e » الى « o » مثل :

sell	sold	sold
tell	told	told

وقد يحدث تغيير فى كل صيغة ففى الصيغة الثانية يحذف الـ (VOWEL) الأخير ، وفى الثالثة يتكرر الحرف الذى يسبقها وتضاف له لاحقه (EN) مثل :

hide	hid	hidden

وقد يحدث التغييران بأن يتحــول حرف (a) فى الصــيغة الاولى الى (OO) فى الثانية ، وتضاف لاحقه (en) على الثالثة مثل :

shake	shook	shaken
take	took	taken

ونفس الشىء قد يحدث بأن يتحول حــرف (I) فى الأولى الى (A) فى الثانية وتضاف لاحقه en مع تكرار الحرف الأخير احيانا فى الثالثة مثل:

Forbid	Forbade	Forbidden
Forgive	Forgave	Forgiven

وقد يحدث تغيير واحد فى الصيغتين حيث تتحول (i) الى (A) مثل :

sit	sat	sat

وقد يحدث تغييران بأن تضاف لاحقه (ED) على الصيغة الثانيــة ولاحقة (N) على الثالثة مثل :

show	showed	shown

وقد يتغير حرف (O) فى الأولى الى حرف (A) فى الثانية ، وتأتى الصورة الثالثة مطابقة للأولى مثل :

come	came	come

وقد يحدث فى الصورة الثانية تغيير مطلق مثل :

go	went	gone

وقد يحدث التغيير فى الصورة الثانية عن طـريق احـداث تغيير فى ال (VOWELS) وترتيب الحروف مثل :

eat ate eaten

وقد يتغير الحرف الصحيح فى الصورتين الثانية والثالثة دون حدوث تغيير فى حروف ال (VOWEL) مثل :

make mede made

وقد يبدل ال (VOWEL) الأخير فى الأولى الى W فى الثانية مع تغيير ال (VOWEL) السابق له الى حرف مناسب ، وتضـاف (N) فى الثالثة مثل :

see saw seen

* * *

وهكذا نرى أن الأزمنة فى العربية تنقسم الى ثلاثة : ماضى ومضارع وامر ، على حين تجدها فى الانجليزية تنقسم الى : ماض ومضارع ومستقبل ال أنها ثلاثة فى كل من اللغتين أما بالنسبة لتصرف المضارع من الماضى فنجده يتصرف الى أربعة صيغ تبدأ كل منها بأحد حروف المضارعة (أنيت) .

أما فى الانجليزية فينصرف كل من الأزمنة الثلاثة :

الماضى والمضارع والمستقبل الى أربعة تصريفات هى : البسيط ، والبسيط المستمر ، والتام ، والتام المستمر .

وتزيد الانجليزية أيضا أن بعض الأفعال فيها يتصرف الى خمسة تصريفات بالاضافة الى فعل الكينونة (BE) الـذى يتصرف الى ثمـانية تصريفات .

ويلاحظ أيضا أن فى العربية أفعالا جامدة لاتتصرف مطلقا اما الانجليزية فلا توجد فيها هذه الظاهرة ، كما أن هناك فى العربية والانجليزية أفعالا ناقصة التصرف .

ثالثا : البناء للمجهول Passive Voice

فى العربيـــة :

حين يذكر الفاعل فى الجملة لفظا أو تقديرا يسمى الفعل مبنيا للمعلوم مثل : حفظ تامر الدرس ، وفهم المطلوب .

وان اهملنا الفاعل لأى سبب من الأسباب ، حل المفعول به مكانه ، وسمى نائب فاعل ، وسمى الفعل : مبنيا للمجهول أو للمفعول ، وتتغير الهيئة الصرفية للفعل . وان كان الفعل متعديا لأكثر من مفعول جاز اخلال أحد المفاعيل محل الفاعل مثل قولك : منح والدى الفقير مساعدة ، فتقول عند بنائه للمجهول : منح الفقير مساعدة أو نقول : منحت المساعدة للفقير .

وسنعرض بايجاز لصيغ الماضى ثم صيغة المضارع .

ا ــ صيغ المـاضى :

واذا كان الماضى صحيحا سالما أو مهموزا كان التغيير طفيفا مثل : كتب الطالب المقال . فنقول عند بنائه للمجهول : كتب المقال .

وملأ الطاهى الكوب .. نقول فيها : ملىء الكوب .

واذا اردنا أن نعرف التغيير الذى حدث فى الفعل السالم (كتـب) أو المهموز (ملأ) نجد أن كلا الفعلين قد ضم أوله وكسر ثانيه عند البنـاء للمجهول .

ولو كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة مثل :

تعلم الطلاب النحو .. نقول : تعلم النحو

فنلاحظ انا قد ضممنا الحرف الاول والثانى ، مع كسر ماقبل الاخر

ولو كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل زائدة مثل :

انتقد الاديب القصيدة . فنقول انتقدت القصيدة .

فنلاحظ اننا قد ضمننا الأول والثالث ، مع كسر ما قبل الآخر .

ولو كان الحرف الثانى او الثالث حرف مد زائدا مثل :

قاتل الفدائيون المصريون الانجليز . نقول قوتل الانجليز .

تدارك الرجل الخطأ تقول : تدورك الخطأ .

فنلاحظ اننا قد قلبنا الألف واوا مع ضم الأول وكسر ما قبل الآخر .

واذا كان الماضى الصحيح مضعفا مثل :

عد الصرف النقود   نقول عدت النقود

فنلاحظ اننا قد ضمننا الحرف الاول فقط ، وبقى الادغام الذى لا يفك الا اذا اسند الفعل لضمير رفع متحرك مثل : رددت .

ويعامل الماضى الأجوف معاملة خاصة اذا كانت عينه حرف مد مثل : صام وباع اللذين تقول فى بنائهما للمجهول : صيم رمضان ، وبيع المتاع .

فنلاحظ أن الف المد — فى صيغة المبنى للمعلوم — قد قلبت ياء فى المبنى للمجهول مع كسر فاء الفعل .

واذا كان الأجوف مزيدا مثل : اقام واراد ، يضم الأول ويكسر الثانى وتقلب الالف ياء فنقول اقيم المهرجان ، وأريد بنا خيرا .

وتطبق كافة القواعد المذكورة للفعل السالم على هذا النوع عند زيادة المضعف بالتاء او بهمزة الوصل مثل : تعاون — تعوون ، ارتاد — ارتيد ، استقام — استقيم .

كما تطبق قواعد الفعل السالم على الناقص واللفيف المفروق أو المقرون .

فمثال الناقص نقول : سعى — سعى

ومثال اللفيف : روى — روى — بضم الراء .

ب — صيغ المضارع :

تعامل جميع الافعال المضارعة — باستثناء الاجوف منها — معاملة واحدة عند البناء للمجهول ، فيضم اول الفعل ، ويفتح ما قبل آخره مثل :

يكتب — يكتب ، يضرب — يضرب — يستفهم — يستفهم ، يرمى — يرمى — يشد — يشد ، يحترم — يحترم — يكتوى — يكتوى ، يقى ، يوقى

وفى حالة المضارع الاجوف ، يضم الاول ويفتح ماقبل حرف العلة الذى يقلب الفا لمناسبة الفتحة — هكذا وصفيا بغض النظر عما قالته الافتراضات الصرفية قديما ، مثال ذلك :

يسير — يسار ، يصوم — يصام — يستعيد — يستعاد — يقتاد — يقتاد .

وهكذا ترى الفعل فى حالات المضى أو المضارعة ، وكيف يبنى للمجهول .

أما صيغة الأمر فلا تبنى للمجهول حيث يفترض فى فاعلها الغياب .

وهناك مجموعة من الافعال تلازم البناء للمجهول ولم يستخدم لها مبنى للمعلوم مثل : حم القضاء ، وغمى عليه الخبر ، وانتقع لونه ، وغم الهلال ، وبهت الذى كفر .. الى غير ذلك .

في الانجليزية : حين نريد بناء الفعل في الانجليزية لتتحول صيغته من المبنى للمعلوم (Active Voice) الى المبنى للمجهول (Passive voice) — حين نريد ذلك يجب مراعاة الاتى في مختلف الازمنة (Tenses) في حالة الاثبات :

(١) في المضارع البسيط **Present Simple**

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل المساعد « IS » بعد قلبه الى صيغة الماضي مثل :

(٢) في المضارع المستمر Present Continuous

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل المساعد « IS BEING » بعد قلبه الى صيغة الماضي مثل :

Active : Mr. Aly is tea teaching this chass .
Passive : Thit class is being taught by Mr. Aly:

(٣) في المضارع التام **Present Perfect**

تتحول صيغة (الفعل المعلوم + has الى الفعل الماضي + has been مثل :

Active : Mr. Aly has taught this class.
Passive : This class has been taught by mr. Aly.

(٤) في الماضي البسيط **Past Simple**

يتحول الفعل الماضي عند بنائه الى التصريف الثالث لهذا الفعل مسبوقا بالفعل « was » مثل :

Active : Mr. Aly taught this class.
Passive : This class was taught by Mr. by Aly.

(٥) في الماضي المستمر **« Past continuous »**

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل المساعد (being) بعد قلبه الى صيغة التصريف الثالث للفعل مثل :

Active : Mr. Aly was teaching this class.
Passive : This class was being taught by Mr. Aly.

(٦) في الماضي التام **« Past Perfect »**

تتحول صيغة (الفعل المعلوم + had الى التصريف الثالث للفعل + « had been » مثل :

Active : Mr. Aly had taught this class.
Passive : This class had been taught by Mr. Aly.

(٧) في المستقبل البسيط « Future Simple »

يسبق الفعل عند بنائه بصيغة (be) بعد قلبه الى التصريف الثالث للفعل مثل :

Active : Mr. Aly will teach this class.
Passive : This class will be taught by Mr. Aly.

(٨) في المستقبل المستمر **« Future Continuous »**

تتحول صيغة (الفعل المستمر + (Will be عند البناء الى التصريف الثالث + Will be being مثل :

Active : Mr. Aly will be teaching this class.
Passive : This class will be being taught by Mr. Aly.

(٩) في المستقبل التام : **« Future Perfect »**

يسبق الفعل عند بنائه بالفعل **(been)** مثل :

Active : Mr. Aly will have taught thiss class.
Passive : This class will have been taught by Mr. Aly.

وسنعرض بعض الامثلة للبناء المجهول في حالة النفي :

Active : No one has used that door for twentv years.
Passive : That door has not been used for twsnty yeara.
Active : Readers must not take away books in the Reference Library.
Passive : Books in the Reference Library must not be taken Away.

ونضرب لذلك المثالين الآتيين :

Active : The Prim eminister offered him apost in the Cabinet.
Passive : (1) He was offered apost in the cabinet.
(2) Apost in thc cabinet. was offered him.

Active : They awarded him the Nobel peace prize in 1974.
Passive (1) He was awarded the Nobel peace prize in 1974.
(2) Tbe Nobl peace prize was awarded him in 1947.

وهكذا نلاحظ أن صيغتى المعلوم والمجهول موجودتان فى كل من العربية والانجليزية على السواء ، وان كنا نلاحظ ان الفعل فى العربية يصاغ منه المبنى للمجهول من زمنين فقط هما : الماضى والمضارع ولايصاغ من الامر ، على حين انه يصاغ فى الانجليزية من جميع الازمنة (البسيط ، والمستمر والتام) لجميع الافعال الماضية والمضارعة والمستقبلة .

— وفى حالة تعدى الفعل الى اكثر من مفعول نجد شيئا من التشابه مع اللغة العربية حيث يمكن أن يكون أحد المفعولين هو نائب الفاعل ، ونائب الفاعل فى الجملة الانجليزية (الاسم Noun) يأتى اولا لان الجملة الانجليزية اسمية غالبا (١)

* * *

(١) لان جميع الجمل الانجليزية تبدأ باسم باستثناء الجملة الاستفهامية التى قد تبدأ بالفعل وغيره .

رابعا : اسناد الافعال الى الضمائر Pronominal Endings

فى العربية : وتعتبر اللغة العربية — كما أشرنا فى المقدمة — اغنى بكثير من اللغة الانجليزية فى هذا الميدان .. لذلك سوف نعرض بايجاز لهذا الموضوع فى العربية مكتفين بابراز أهم القواعد فى هذا الباب .

وتتصل بالافعال ضمائر تسمى ضمائر الرفع ، وهى غير مسبوقة بنون الوقاية التى لاتاتى الا قبل ياء المتكلم مثل (كلمنى) فالياء المسبوقة بنون الوقاية هنا هى ضمير نصب .

اسناد الماضى :

ويسند الفعل الماضى الى خمسة ضمائر هى :

تاء الفاعل مثل : انا فهمت

(نا) الدالة على الفاعلين مثل : نحن فهمنا

نون النسوة مثل : هن فهمن

الف الاثنين مثل : هما فهما

واو الجماعة مثل : هم فهموا

اسناد المضارع والامر :

ويسندان الى اربعة ضمائر هى :

ياء المخاطبة مثل : أنت تكتبين — اكتبى

نون النسوة مثل : أنتن تكتبن — اكتبن

الف الاثنين مثل : انتما تكتبان — اكتبا

واو الجماعة مثل : انتم تكتبون — اكتبوا

واذا اردنا أن نبحث فى مدى تأثر الفعل عند الاسناد ، نجد الفعل السالم مثل (كتب) والمهموز مثل (سأل) والمضعف الرباعى مثل (زلزل) لاتتأثر بالاسناد تأثرا كبيرا باستثناء تسكين آخر الفعل مع بعض الضمائر ، أو ضمها أو كسرها أو فتحها مع بعضها الاخر مثل :

— فهمت — فهمتما — فهمتم — فهمتن — فهمنا — فهمن ، فهموا وفهما .

— املئى — املأن — املأ — املئوا

ولكن الثلاثى المضعف ، والرباعى المزيد بتضعيف لامه، فيفك ادغامه فى الماضى عند اسناده الى الضمائر المتحركة (تاء الفاعل ، « نا » الفاعلين ، نون النسوة) مثل قولنا :

فى الماضى : مددت — مددتما — مددتم — مددتن — مددنا ، مددن

وفى المضارع : هن يمددن

وفى الامر : امددن .

اما اذا اسندتهما الى الضمائر الساكنة فلا تغيير يحدث مثل :

هما مدا — وهم مدوا ، وهم يمدون ، ومدى يد المعونة الى المحتاج

وكذلك الفعل المثال (معتل الاول) لاتجد تغييرا يحدث عند اسناده الا قليلا مثل :

وعدت — وعدتما — وعدتم — وعدوا .. فى الماضى .

أعد — تعدان — تعدون .. فى المضارع — وقد حذفت فاء الفعل مع بقاء آخره دون تغيير ، وكذلك فعل الامر مثل :

عد — عدى — عدا — عدوا — عدن .

اما الافعال الاخرى كالاجوف والناقص واللفيف — فيصيبها بعض التغييرات التى يمكن ان نلحظها وصفيا من خلال الامثلة لبعض الافعال عند اسنادها الى مختلف الضمائر .

— مثال الاجوف الماضى :

قام : قمت — قمتما — قمتم — قمتن — قمنا — قمن — قاما ،قاموا و قامت .

— مثال الاجوف المضارع :

يقوم : يقومان — يقومون — تقومين — يقمن

— مثال الاجوف الامر :

قم : قوما — قوموا — قومى .

وبقية الصيغ التى تسند الى الضمائر المتحركة ، لايحدث فيها تغيير يستحق الذكر .

— مثال الناقص الماضى :

١ — سما : سموت — سموتما — سموتم — سموتن — سمونا — سموا — سمون — سموا — سمت .

٢ — سعيت — سعيتما — سعيتم ... الخ .

رضى : رضيت — رضيتما — رضيتم — رضيتن — رضينا — رضيا — رضين — رضوا — هى رضيت .

٤ — نهو : نهوت — نهوتما — نهوتم ... الخ .

— مثال الناقص المضارع :

يرجو : يرجوان — هم يرجون (١) — هن يرجون(٢) — أنت ترجين

يسعى : يسعيان — هم يسعون — هن يسعين — أنت تسعين .

---

(٢) بوزن : يفعلن — حيث بقيت لام الكلمة عند الاسناد الى نون النسوة .

(١) بوزن : يفعون — حيث حذفت لام الكلمة عند الاسناد الى واو الجماعة .

— مثال الناقص الامر :

اجر : اجرى ايتها اللاعبة

اجريا ايها اللاعبان

اجروا ياشباب

اجرين يا فتيات

ارج : ارجى يافتاه

ارجو ايها الشابان

ارجوا يارجال

ارجون يانساء

اسع : اسعى يافتاة

اسعيا ايها الشابان

اسعوا يارجال

اسعين يا هندات

— **مثال اللفيف المقرون :**

لوى : لويت — لوينا — لوين — لويا — لووا

ويعامل المقرون معاملة المنقوص فى الماضى والمضارع والامر .

— **مثال اللفيف المفروق :**

وعى : وعيت — وعينا — وعين — وعيا — وعوا

(ع — عه) فى الامر : عوا ما سمعتم : عى ما تسمعين يا ريم : عيا ما تسمعان : عين ما سمعتن .

ويعامل المفروق فى لامه معاملة الناقص : وفى فائه معاملة المثال .

فى الانجليزية :

لعل قضية الاسناد فى اللغة الانجليزية أيسر بكثير منها فى اللغة العربية ، حيث أن الضمائر فى الانجليزية هى الضمائر البارزة المنفصلة فليس فيها الضمائر المتصلة ، وليس فيها اعراب حتى نقول :

ضمائر رفع أو نصب أو جر ، أو نقول : ضمائر متحركة وساكنة .

فكل الضمائر المستعملة عندهم كالاتى :

ضميران للمتكلم : أنا — نحن — I — We

ضمير للمخاطب : أنت — أنتما — أنتم — أنتن — You

أربعة ضمائر للغائب : هو — هى — هم — هن

He — She — It — They.

والفعل يبقى كما هو مع جميع الضمائر دون أدنى تغيير ، اللهم الا تغيير واحد يحدث لو أسندنا الفعل للمفرد الغائب ، وهو زيادة (S) فى آخر الفعل .

ونعرض لذلك مثالا فى الزمن المضارع (Present tense)

I Write We Write. You Write

He writes. she writes they write (It eats).

فنلاحظ ان الفعل (Write) لم يتغير مع ضميرى المتكلم ، كما لم يتغير مع ضمير الخطاب ، او ضمير الغائبين ، ولكنه تغير بزيادة (S) كما اشرنا على آخر الفعل عندما يسند الى ضمير الغائب او الغائبة .

ثم نعرض مثالا فى الزمن الماضى (Past tense)

I Wrote We Wrote You Wrote.

He Wrote , She wrote, they wrote.

وهناك نلاحظ ان الفعل الماضى Wrote لم يتغير عندما اسناده الى اى ضمير .

ونعرض مثالا للصيغه التى نسميها فى العربية **بصيغة** الأمر Imperativ فعندما نأمر شخصابالكتابه تجد الفعل لا يتغير عن شكله فى المضارع Present فنقول :

Write this letter Tamer.
Write this letter Amani.
Write this letter Pupils.
Write this letter Girls.

وهكذا نرى ان الفعل Write لم يتأثر او يتغير عند اسناده الى مختلف الضمائر فى الصيغة الطلبية التى نسميها بصيغة الامر فى اللغة العربية .

وهناك بعض الضمائر التى تقابل الضمائر المتصله فى العربية ، ولكن شكل الفعل معها لا يتغير كذلك مثل قولك فى معنى جملة (انا اخبرته) :

I told him .

I told her . — وفى معنى جملة (أنا اخبرتها) :

I told you . — **وفى معنى جملة (انا اخبرتك) :**

I told them . — وفى معنى جملة (انا اخبرتهم + اخبرتهن)

He told us . — وفى معنى جملة (هو اخبرنا)

He otld me . — وفى معنى جملة (هو اخبرنى)

وهكذا ترى الفعل الماضى (told) لم يتغير مع جميع الضمائر السابقة .

* * *

وهكذا نرى أن اسناد الافعال الى الضمائر فى العربية يتم باسناد الماضى الى خمسة ضمائر ، وكل من المضارع والامر الى اربعة ضمائر ، على حين أن الاسناد فى الانجليزية يكون للضمائر البارزة المتصلة فقط اذ لايوجد بها ضمائر متصلة كما فى العربية . ولايوجد بها ظاهرة الاعراب التى تؤثر على الاسناد فى اللغة العربية .

خامسا : توكيد الفعل (Emphasis of verb)

فى العربية :

يتم توكيد الفعل فى اللغة العربية بالنون التى تكتب فى آخر الفعل . ولاتؤكد جميع الافعال فى العربية ، اذ يتم توكيد المضارع والامر ، على حين أن الفعل الماضى يمتنع توكيده .

ويتم التوكيد بنون (١) مشدده أو خفيفة .

ويكون التوكيد بالنون واجبا للمضارع فى جواب القسم مثل :

والله لاقولن الحق ، ويؤكد بالنون جوازا بعد الطلب مثل : لاتهملن فى واجبك أو لاتهملن فى واجبك وسنكتفى هنا ببعض النماذج لافعال مؤكدة ، ولن نتعرض للقواعد التى يمكن للقارىء ملاحظتها من خلال نظرة وصفية دقيقة (٢) .

وسنركز فى الامثلة على الصحيح الاخر ثم على المعتل الاخر ، لان القضية تخص أو اخر الافعال التى تتصل بنون التوكيد .

أمثلة توكيد الصحيح الآخر :

يبحث : لايبحثن الكسول

اتبحثان فى المراجع ياطالبان ؟

هل يبحثنان الطالبات ؟

---

(١) لاتقع نون التوكيد بعد الف الاثنين او بعد نون النسوة الا اذا فصلت بفاصل مثل : لاتتبرجنان أيتها الفتيات المهذبات وتحذف النون الخفيفة ان جاء بعدها ساكن ، وتقلب الخفيفة الفا عند الوقف عليها أن كانت مسبوقة بفتحة مثل :
لنسفعا بالناصية .

(٢) يمكن الرجوع الى ذلك تفصيلا فى كتاب (نظرة وصفية فى تصريف الافعال) ص ٩١ — ٩٨

لتبحثن الموضوع ياطالبة .

هل يبحثن الخاملون ؟

ابحث : ابحثن يا أشرف ، ابحثين يا ايناس ، ابحثن يا طلاب .

صم : صومن رمضان أيها الشاب .

صومان رمضان أيها الشابان .

صمنان رمضان يافتيات .

صومن رمضان ياشباب .

أمثله توكيد المعتل الآخر :

يرقى : ايرقين الخامل ؟

هل يرقيان الخاملان ؟

هل ترقينان بأنفسكن ؟

هل ترقين بنفسك يافتاة ؟

هل ترقون بأنفسكم ؟

اسم : اسمون بنفسك يافتى .

لتسموان ياطالبان .

لتسمونان بأنفسكن يافتيات .

اسمين بنفسك ياهند .

اسمن بنفسكم أيها الشباب .

فى الانجليزية :

وقضية توكيد الفعل فى الانجليزية أيسر منها فى العربية ، ولكن الفعل عندهم يتم توكيده باضافة بعض الافعال او الادوات المساعدة على الفعل المراد توكيده .

فاذا كان الفعل مضارعا ، ثم توكيده بزيادة (do) أو (does) قبل الفعل مثل قولك : I go

تؤكده بقولك : I do go

وقولك : He goes

تؤكده بقولك : He does go .

واذا كان الفعل ماضيا ، يؤكد بزيادة الفعل (did) وهو ماضى الفعل (do) كما تعلم وتذكر الفعل بعده مضارعا مثل :

I Went

تؤكده بقولك : I did go

وان أردت تؤكيد الفعل المستقبل فيجب ان يسبق الفعل مع (I) ، (we) بالاداة will بدلا من استعمال shall فى الاحوال العادية .

مثال ذلك قولك : I Shall Come

فيمكنك تؤكيده بقولك : I Will come

وقد يسبق الفعل بـ (Should) مثل :

I should like a holiday at Alexandria .

وقد يسبق بالفعل (Can) مثل :

you can sing beautifully .

وهناك التوكيد المنفى « Negative emphasis » مثل :

I did not take your book .

They WILL Never agree to that .

وهكذا نرى أن التوكيد فى اللغة العربية اتم بزيادة النون المشددة أو الخفيفة على الفعل المراد توكيده على حين يتم توكيد الفعل فى الانجليزية بزيادة بعض الافعال المساعدة أو الادوات الاخرى المفيدة لهذا الغرض .

ونلاحظ أيضا أن اللغة العربية تمنع توكيد الماضى وتؤكد المضارع والامر فقط ، اما الانجليزية فتؤكد جميع الافعال (المضارع ، والماضى والمستقبل) .

سادسا : تصريف الاسماء

المشتقات (Derivative Nouns)

ينقسم الاسم فى العربية الى جامد ومشتق ، فالجامد : ما يدل على اسم ذات أو اسم معنى ، واسم الذات : مادل على شيء محسوس مثل : امراة — رجل — كتاب — بيت — حمار ، أو دل جنس محسوس مثل : شجر وانسان . واسم المعنى : مادل على شيء معنوى : وهى المصادر مثل :

اجتهاد — تفكير — دراسة — عمل .

والمشتق : ماأخذ من غيره مع الاتفاق فى المعنى والحروف الاصلية، ويدل المشتق على ذات وصفة مثل كلمة « فاهم » التى تدل على عملية الفهم والشخص الذى يفهم .

وأصل المشتق — فيما نرجح (١) — هو المادة المعجمية ، فالمادة « فهم » مثلا تعتبر أصلا للمشتقات : فاهم — مفهوم — فهيم — افهم منك

والمشتقات الصرفية هى : اسم الفاعل وصيغة المبالغة . واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الالة .

ونعالج أولا الاسم الجامد ، ويعنينا منه : اسم المعنى اى المصدر

(١) النحو الجامعى ص ٣٦٧

المصـــادر : « Verbal Nouns »

فى العربية :

وهو الاسم الدال على حدث معين ، ويكون هذا الحدث مجردا من الزمان والمكان والشخص ، وقد يؤخذ من مادة ثلاثية أو غير ثلاثية .

مصادر الثلاثى :

اتفق الصرفيون على أن مصدر الثلاثى يصاغ سماعا ، ولكن له بعض الضوابط وهى :

— ان دل الفعل على امتناع صيغ المصدر على (فعال) مثل : نفر نفارا ، وأبى اباء .

— ان دل الفعل على تقلب واضطراب صيغ على (فعلان) مثل : غلى غليانا ، وفار فورانا .

— ان دل الفعل على داء صيغ المصدر على (فعل أو فعال) مثل : رمد رمدا ، ومرض مرضا ، وسعل سعالا ، وزكم زكاما .

— ان دل الفعل على حرفة أو صناعة صيغ المصدر على (فعالة) مثل : زرع زراعة ، ونجر نجارة .

— ان دل الفعل على صوت صيغ المصدر على (فعيل أو فعال) مثل : صهل صهيلا ، ونبح نباحا .

— ان دل الفعل على سير صيغ المصدر على (فعيل) مثل : رحل رحيلا .

ولعلك تلاحظ أن هذه الافعال الثلاثية التى أوردنا ضوابط مصادرها كلها لازمة باستثناء مادل على الحرفة أو الصناعة (فعالة) .

وبقية مصادر الثلاثى السماعية لاضوابط لها ، ولكنها تدرك بالاستعمال مثل :

علم : علما ، فرح : فرحا ، رفض : رفضا ، قبل : قبولا ، قال : قولا ، قام : قياما ، وعد : وعدا ، وقف : وقوفا ... وهكذا .

مصادر غير الثلاثى :

وتأتى مصادر الرباعى والخماسى والسداسى جميعها قياسية على النحو الاتى :

— فعل تفعيلا مثل : علم تعليما .

— افعل افعالا مثل : أشرف اشرافا .

— فاعل فعالا (أو مفاعلة) مثل : ناقش نقاشا أو (مناقشة) .

— انفعل انفعالا مثل : انفتحت مصر على العالم انفتاحا .

— افتعل افتعالا مثل : اكتتب اكتتابا .

— فعلل فعللة (أو فعلالا) مثل : زلزل زلزلة (أو زلزالا) .

— تفعل تفعلا مثل : تقدم تقدما .

— تفعلل تفعللا مثل : تفانى تفانيا .

مصادر أخرى :

هناك مصادر أخرى لها مسميات مختلفة منها :

اسم المرة — وهو المصدر الذى يدل على حدوث الفعل مرة واحدة مثل : ضرب ضربة ، وشرب شربة ، ورحم رحمة واحدة ، واستفاد استفادة واحدة .

ومنها اسم الهيئة : وهو المصدر الذى يدل على هيئة الفعل عند حدوثه ، ولا تصاغ الا من الثلاثى ، ووزنها (فعلة) بكسر الفاء مثل وقف وقفة ، وجلس جلسة ، وفلان له خبرة (١) واسعة أو خبرة العلماء

ومنها المصدر الميمى : وهو مصدر أصلى مبدوء بميم زائدة فى غير صيغة (المفاعلة) ، ويصاغ على (مفعل) مثل : مقعد ومقال ، و(مفعل) مثل : موعد ، وعلى وزن اسم المفعول ان كان الفعل غير ثلاثى مثل : منطلق ، ومدخل صدق .

ومنها المصدر الصناعى : وهو اسم جامد زيد عليه ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مثل : همجية — اشتراكية — انسانية .

(١) حين يكون المصدر الاصلى مختوما بالتاء ، أتينا باسم الهيئة منه بالوصف أو بالاضافة .

فى الانجليزية : Verbal nouns

تعتبر صيغ المصادر فى الانجليزية من الامور الميسرة اذا قيست بالمصادر العربية ويدل المصدر غالبا على حالة الفعل فى الزمن المستمر . Continuoustense أى باضافة لاحقة (ing) على الفعل ويشكل ذلك أغلب انواع المصادر مثل :

كتابة	Writting	Write
اكـل	eating	eat
شرب	drinking	drink
لعب	Playing	Play
كلام	Speaking	Speak
جلوس	Stitting	Sit
تعليم	teaching	Teach

وهذه الطريقة يمكن أن نعتبرها الطريقة القياسية فى صياغة المصادر الا أن هناك طرقا اخرى ، ولكنها اقل استعمالا من الطريقة السابقة وهى :

— أن يأتى المصدر احيانا بزيادة (ion) على آخر الفعل مثل :

تعليم	education	educate
استيفاء	interpolation	interpolate

— أو يأتى بزيادة (ism) على آخر الكلمة مثل :

اشتراكية	Socialism	Social

وهذه الصيغة اقرب ماتكون الى صيغة المصدر الصناعى فى العربية

— أو يأتى بزيادة (Ment) بعد تعديل فى آخر الفعل مثل :

Complete	complement	تكملة

— أو يأتى بزيادة (ence) على آخر الفعل مثل :

differ	difference	اختلاف

— أو يأتى بزيادة (ch) بعد تعديل فى آخر الفعل مثل :

Speak	Speech	حديث

— أو يأتى المصدر بزيادة مقطع كامل (Ship) على آخر الكلمة مثل :

Friend	Friendship	صداقة

وقد يكون المقطع غير السابق وهو (hood) مثل :

shild	shild hood	طفولة
Man	Man hood	رجولة

— وهناك أيضا مصادر تصاغ فى الانجليزية باضافة (Ness) مثل :

Happy	Happiness	سعادة

ونتنقل بعد ذلك الى الحديث عن المشتقات المختلفة ، فنعالج كلا منها علاجا مقارنا بين العربية والانجليزية .

وهكذا نلاحظ أن الجمود والاشتقاق أمران واردان فى العربية والانجليزية ، ونجد أن المصدر فى العربية يصاغ من الفعل الثلاثى سماعا ومن غير الثلاثى قياسا فضلا عن المصادر الاخرى (المصدر الميمى — اسم المرة — اسم الهيئة) والصناعى .

أما المصادر فى الانجليزية فتصاغ بطريقة ميسرة وهى تدل على حالة الفعل فى الزمن المستمر . وتأتى جميع صيغها قياسية .

١ — اسم الفاعل Present Participle

فى العربية :

وهو اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل ، ويصاغ من المبنى للمعلوم ويشبهه فى حركاته ، ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثى على وزن (فاعل) مثل :

كتب : كاتب ، علم : عالم

فهم : فاهم ، اكل : آكل

سعى : ساع(١) ، صام : صائم

حيث قلبت عين الفعل الاجوف همزة فى صيغة فاعل ، وشد : شاد بزيادة الف بين فاء الكلمة والحرف المشدد .. كل ذلك بالنظرة الوصفية دون حاجة الى الدخول فى التأويلات والافتراضات الصرفية التى يمكن الرجوع اليها فى المطولات .

ويصاغ من غير الثلاثى على هيئة المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الاخر مثل : احترم يحترم محترم ، اندفع يندفع مندفع ، اكرم يكرم مكرم ، اتصف يتصف متصف ، اتسع يتسع متسع ، اكتفى يكتفى مكتف بحذف الياء (لام الكلمة) للتنوين كما قلنا فى (ساع وقاض) ، وانقاد ينقاد منقاد ببقاء صورة المضارع كما هى بعد ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، ومثلها :
اعتدت المراة تعتد فهى معتدة .

---

(١) حذفت الياء وهى لام الفعل المنقوص — على قاعدة المنقوص المنون مثل : قاض .

صيغ المبالغة :

وهى صيغ خمس تؤدى عمل اسم الفاعل بشىء من المبالغة ، وتشبه اسم الفاعل فى وظيفته النحوية .. واشهر طرق صياغتها : أنها تصاغ من الثلاثى على أوزان قياسية خمسة هى :

١ — فعال مثل : غفار — سباق من الفعلين غفر وسبق .

٢ — مفعال مثل : مهذار — متلاف من الفعلين هذر واتلف .

٣ — فعول مثل : غفور — شكور من الفعلين غفر وشكر .

٤ — فعيل مثل : حميد — بصير من الفعلين حمد وبصر .

٥ — فعل مثل : حذر — اكل مثل الفعلين حذر واكل .

* * *

فى الانجليزية :

يدل اسم الفاعل او صيغ المبالغة فى اللغة الانجليزية كذلك على من قام بالفعل او وقع منه .

ويصاغ بطريقة قياسية وهى زيادة اللاحقة Suffix المشهورة فى الانجليزية « er » أو « or » (١) على آخر الفعل ، فيدل حينئذ على من قام بهذا الفعل كقولك :

كاتب	Writer	Who writes
قارىء	Reader	Who Reads
صانع	Maker	Who Makes
مقدم	Producer	Who produces
خباز	baker	Who bakes

ويصاغ كذلك بزيادة (ist) على الفعل مثل :

كاتب على الالة الكاتبة	typist	Who types

وهكذا نلاحظ ان اسم الفاعل مصوغ فى اللغتين العربية والانجليزية بصورة قياسية ، وان كانت العربية تزيد صيغ المبالغة الخمس فى هذا المجال .

---

(١) غالب — ظافر   e.g. Conquer = Conqueror

٢ — اسم المفعول (Past Participle)

فى العربية :

وهو اسم مشتق يصاغ ليدل على من وقع عليه الفعل ، ويشتق من الفعل المبنى للمجهول .

وطريقة صوغه : يصاغ من الثلاثى على وزن (مفعول) غالبا مثل : قرأ — مقروء ، شرب مشروب ، اكل — مأكول ، علم — معلوم .

ويفك ادغام المضعف مثل : مد — ممدود — وشد — مشدود ، وان كان الثلاثى فعلا اجوف مثل (صام) صيغ على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مفتوحة فيأتى على (مصوم) . بغض النظر عن الافتراضات الصرفية التى تقرر ان اصلها (مصووم) لان الذى يعنينا هو استعمال العرب للكلمة .

وان كان الثلاثى منقوصا مثل (دعا ، رمى) يصاغ اسم المفعول منه على وزن المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مفتوحة ، مع تضعيف لام الكلمة ، فيأتى على (مدعو — مرمى) بغض النظر عن التأويلات الصرفية التى يمكن الرجوع اليها فى المطولات .

هذا عن الثلاثى .. اما غير الثلاثى — فيصاغ منه اسم المفعول على شكل مضارعه المبنى للمجهول مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة فقط مثل :

يعترف بكذا فهو (معترف به) ويكرم المتفوق فهو (مكرم) ويوقظ الطفل فهو (موقظ) ، ويعتد برايك فهو (معتد به) ، ويرتاب فى الجاسوس فهو (مرتاب) فيه ، ويقام الحد على المجرم فهو (مقام) عليه الحد ... الى آخر تلك الصيغ التى تنظر اليها النظرة الوصفيه بمنظار الواقع الذى لايعنيه سوى وصف الواقع ، ولايهتم بأن اصل الصيغ (ميقظ ، ممتدد ، ومرتيب ، ومقوم) .

فى الانجليزية :

اذا اردنا البحث عن صيغة تناسب صيغة اسم المفعول العربية ، وجدنا دراسى الانجليزية يطلقون هذه التسمية على صيغة التصريف الثالث ، وهى التى تسمى عندهم بصيغة ال « Past participle » ولكن هذه الصيغة لاتساوى اسم المفعول فى اللغة العربية من حيث المفهوم او الشكل ، الا انها تؤدى المعنى تقريبا .

وسنورد بعض الافعال فى صيغة « Present tense » ثم نأتى منها بالتصريف الثالث المسمى باسم المفعول او Past Participle

break	broken .	مكسور
tear	torn .	
Steal	Stolen .	مسروق
drink	drunk .	
Forget	For gotten .	
Write	Written .	مكتوب
eat	eaten .	
See	Seen .	مرئى

استعمال بعض الصيغ فى جمل مفيدة :

1 — The window is broken

2 — The television was stolen .

3 — The letter is written

4 — The orange is eaten .

وهكذا نلاحظ أن صيغة اسم المفعول تصاغ قياسيا فى اللغة العربية من الفعل المبنى للمجهول .

أما فى الانجليزية فنجدهم يطلقون على الصيغة المؤدية لهذا المعنى : صيغة التصريف الثالث « Past Participle » وهذه الصيغة لاتساوى صيغة اسم المفعول فى العربيـــة فى الشكل او المضمون وان كانت تؤدى معنى قريبا منها .

٣ — الصفة المشبهة

فى العربية :

وهى صفة تصـــاغ لغير تفضـيل ، من فعل لازم ، لتفيـد نســبة الحدث الى الموصوف بها ، دون افادة معنى الحدوث مثل : كريم — بخيل — شجاع .

وتسمى هذه الصفـــة مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل فى أمرين : الدلالة على معنى وصاحبه ، مثل بطل ، وان كلا منهما يكون مفردا ومثنى ومجموعها مثل : شجاع — شجاعان — شجعان .

طريقة صوغها :

تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثى اللازم غالبا (١) ، وهى صيغ سماعية ، حاول الصرفيون وضع بعض الضوابط لها لتيسير فهمها .. ويغلب مجيئها على احد بابين :

أ — باب (فعل) ويختص بالوزنين الآتيتين :

(١) أفعل — فعلاء : فيما دل على لون أو عيب أو حلية مثل :

أحمر حمراء ، أعمى عمياء ، اشهب شهباء

من الأفعال : حمر ، عمى ، شهب .

(٢) فعلان — فعلى : فيما دل على خلو او امتلاء مثل :

جوعان جوعى ، شبعان شبعى

من الفعلين : جاع وشبع

---

(١) قلنا غالبا لانها ترد احيانا كاسم الفاعل اى تصاغ من غير الثلاثى وذلك لو دلت على صفة لازمة فى صاحبها مثل قولك : فلان معتدل القامة ، فاعتدال القامة صفة لازمة لصاحبها لذلك صيغت كاسم الفـــاعل من غير الثلاثى (اعتدال) ولكنها سميت صفة مشبهة .

ب — باب (فعل) ويختص بالاوزان الثلاثة الاتية :

(١) فعل : مثل حسن من الفعل حسن

(٢) فعال : مثل جبان من الفعل جبن

(٣) فعال : مثل شجاع من الفعل شجع

جـ — وهناك باب ثالث يشترك فيه (فعل وفعل) ويختص بالامزان الثمانية الاتية :

(١) فعل : مثل ضخم وسبط من الفعلين : ضخم وسبط .

(٢) فعل : مثل ملح وصفر من الفعلين : ملح وصفر

(٣) فعل : مثل صلب من الفعل صلب .

(٤) فعول : مثل طموح من الفعل طمح .

(٥) فعيل : مثل نجس وفرح من الفعلين : نجس وفرح .

(٦) فعيل : مثل كريم وبخيل من الفعلين كرم وبخل .

(٧) فاعل (فى حالات ثبات الصفة مثل : طاهر القلب وصاحب البيت من الفعلين : طهر وصحب

(٨) مفعول (الى حالة ثبات الصفة) مثل : محمود السيرة) من الفعل : حمد

فى الانجليزية :

نعتقد أن هذه الصيغة غير موجودة فى اللغة الانجليزية ، حيث لاتهتم هذه اللغه بقضية الاوزان ، وهى قضية الصفة المشبهة التى تشبه اسم الفاعل فى اللغه العربية فى أمرين كما أسلفنا ، وان اختلفت عنه فى ان الصفة المشبهة ثابتة لازمة ، وفى اسم الفاعل متجددة .

ولكننا مع ذلك نستطيع ان نذكر بعض الامثلة لنرى من خلالها أن هذا المشتق ليس له وجود فى الانجليزية ، وانه يدخل تحت موضوعات مختلفة . فمثلا كلمة (طويل) فى قولك : هذا رجل طويل ، تعبر عنها فى الانجليزية بقولك : This is a tall man .

فكلمة (طويل) صفة مشبهة فى العربية بوزن (فعيل) وكلمة « tall » فى الانجليزية استعملت صفة عادية وهى التى تسمى عندهم adjective

وكلمة (عاصف) فى قولك : هذا يوم عاصف ، تعبر عنها فى الانجليزية بقولك : This is a strormy day .

فالكلمة (عاصف) اسم فاعل فى العربية بوزن (فاعل)

وكلمة (stormy) اعتبروها عندهم صفة (adjective)

وكلمة (مشهور) فى قولك : هذا رجل مشهور ، تعبر عنها فى الانجليزية بقولك : This is afamous man .

فالكلمة (مشهور) اسم مفعول فى العربية بوزن (مفعول) ، وكلمة (Famous) اعتبروها عندهم صفة كذلك adjestive

وكلمة (شجاع) فى قولك : هو رجل شجاع تعبر عنها فى الانجليزية بقولك : He is abrave man .

فالكلمة (شجاع)صفة مشبهة فى العربية بوزن (فعال) .

وكلمة (brave) اعتبروها فى الانجليزية صفة ايضا adjective

وهكذا نلاحظ ان الصفة المشبهة فى العربية تصاغ من الفعل اللازم ، وتشبه اسم الفاعل ، وصيغها سماعية ، كما لاحظنا أنه ليس لهذه الصيغة نظير فى اللغة الانجليزية . ويمكن أن تؤدى الصفة (adjective) دورها ومعناها الموجود فى اللغة العربية فى غالب الأحيان .

* * *

٤ — اسم التفضيل (Elative forms)

فى العربية :

وهو اسم مشتق . يأتى على وزن (أفعل) للموازنة بين شيئين هما المفضل والمفضل عليه مثل : اسامة أذكى من عادل ، وتامر أطول من مجدى وللاسم الذى يصـاغ على وزن (أفعل) سبعة شروط لايصـاغ مبـاشرة الا باستيفائها وهى أن يكون الفعل :

١ — ثلاثيا ٢ — متصرفا ٣ — قابلا للتفاضل

٤ — مثبتا ٥ — تـاما

٦ — الا يكون الوصف منه على (أفعل فعلاء) .

٧ — أن يكون مبنيا للمعلوم .

وممـا استوفى الشروط قولك : أنت اكرم من أخيك (كرم) والجندى المصرى من أشجع الجند (شجع)

والله سبحانه أقرب اليك من حبل الوريد (قرب) .

فان لم يكن الفعل ثلاثيا ، أو كان الوصف منه على (أفعل فعلاء) فـلا تفضل منهما مباشرة ، بل ناتى بفعل مساعد مستوف للشروط + المصدر الصريح للفعل مثل :

الفعل (احترم) نقول فيه : أنت أكثر احتراما لاساتذتك من حسين

والفعل (صفر) نقول فيه : هذه الزهرة أشد اصفرارا من غيرها .

وان كان الفعل منفيا ، او مبنيا للمجهول .. جىء بفعل مناسـب مستوف للشروط + المصدر المؤول للفعل مثل :

الفعل (لا يهمل) نقول فيه : الطالب المجتهد أولى الا يهمل واجبه .

والفعل (يكافأ) نقول فيه : المتفوق أحق أن يكافأ .

أما الفعل الجامد مثل (نعم وبئس) والفعل الذى لايقبل التفاضـل أو التفاوت مثل : (مات وفنى) ، والفعل الناقص مثل (كان وكاد) فلا يصاغ منها اسم التفضيل .

في الانجليزية :

هناك ثلاث درجات في التفضيل عند الانجليز هى :

I — Positive degree; old — مثل :

2 — Comparative degree; older than — مثل :

3 — Superlative degree; the oldest — مثل :

اى : كبير — اكبر من — الاكبر .

ا — وصيغة التفضيل الثانية (Comparative) قد تأتى على صورتين :

الاولى : باضافة مقطع (er) على آخر الكلمة مع استخدام (than) بعدها باستمرار مثل :

Soft	:	Softer than
Clear	:	Clearer than.

والثانية : وتأتى فيها نفس صيغة « Comparative » باضافة (more) قبل الكلمة مع استخدام (than) بعدها ايضا مثل :

beautiful;	more beautiful than
interesting;	more interesting than

ب — اما الصيغة الثالثة (Superlative) فتقابل عندنا في العربية اسم للتفضيل المعرف بأل مثل : (الافضل والاكبر او الفضلى والكبرى)

وهى تأتى على صورتين ايضا :

الاولى : وتأتى باضافة مقطع (est) على آخر الكلمة ولاتستخدم (than) مع الصيغة الثالثة — مطلقا مثل :

tall	the tallest
clear	the clearest

الثانية : وتأتى باضافة (most) قبل الكلمة مثل :

beautiful ;	the most beautiful
interesting	the most interesting

وان كان يمكن ان نطلق على ما سبق انه تفضيل قياسى (Regular Comparison) ، فاننا نجد ان هناك بعض الصيغ الشاذة لاسم التفضيل (Irregular Comparison) مثل :

good	better	best
bad	worse	worst
little	Less	Least
Far	Farther	Farthest

وبشأن استعمال (than) بعد صيغة التفضيل الثانية Comporative نقول انها يغلب استخدامها فيها مثل :

Ali is taller than Hassan

Reem is more beautiful than Nadia

وقد تحذف (than) اذا حذفنا المفضل عليه كقولك :

— I want abetter job .

— Tre apples will get redder in the autumn

— He wants the work done better

— This is superior to that

واحيانا تستخدم (From) بدلا منها مثل :

Manchester is Further From London than oxford is

وبخصص الصيغة الثالثة (Superlative) تشبه في استخدامها

اضافة اسم التفضيل الى المعرفة فى العربية مثل : أسامة أحسن الطلاب ونقول فى الانجليزية مثلا :

She was the youngest of the two daughters

وهكذا نلاحظ أن اسم التفضيل من المشتقات العربية التى تعتبر قريبة الشبه بالصيغة الانجليزية (Elative Form) ، وقد لاحظنا أن اسم التفضيل يصاغ فى العربية من الفعل المستوفى لسبعة شروط ، وفى الانجليزية يصاغ بشروط أقل .

ولكن لاسم التفضيل فى العربية طريقة واحدة هى (أفعل) ، على حين أنه يصاغ فى الانجليزية على ثلاث درجات .

وكما يصاغ فى العربية من فعل مساعد مستوف للشروط اذا اختل شرط من شروط الفعل الاصلى ، فانه يصاغ فى الانجليزية بزيادة more أو most قبل الصفة ليفيد التفضيل .

وقد لاحظنا كذلك أن صيغة التفضيل الثالثة فى اللغة الانجليزية Superlative تقابل اسم التفضيل المعرف بأل فى العربية . كما لاحظنا أخيرا أن صياغة اسم التفضيل تتم بطريقة قياسية عند النحاة العرب ، على حين أنها تصاغ قياسية وشاذة فى اللغة الانجليزية .

٥ ، ٦ اسما الزمان والمكان

Nomina Loci et temporis

فى العربية :

وهما اسمان مشتقان يتفقان فى الصياغة ، يبدآن بميم زائدة ، للدلالة على زمان حدوث الفعل أو مكانه ، ولايفرق بينهما سوى الاستعمال كقولك :

مشرق الشمس صباحا : اسم زمان .

مشرق الشمس جهة الشرق : اسم مكان .

ويصاغ هذان المشتقان من الفعل الثلاثى على أحد وزنين :

أ — مفعل : فى حالة المضارع مضموم العين أو مفتوحها مثل : مذهب ومخاف ومكتب . أو المضارع معتل اللام مثل : مسعى ومشتى .

ب — مفعل : فى حالة المضارع صحيح اللام مكسور العين مثل : موعد ومصيف .

أما ان كان الفعل غير ثلاثى ، فيصاغ منه كلا المشتقين على هيئة اسم المفعول فنقول :

ملتقى الصديقين صباحا .

ملتقى الصديقين أمام المسرح .

(*) هذا المصطلح باللاتينية ويستخدم هكذا فى الكتب الانجليزية الخاصة بالنحو العربى .

في الانجليزية :

لانعتقد أن هناك اسما في الانجليزية يشبه هذين المشتقين اللهم الا ذلك الذى يسمى (الحال) (١) واستخدامه مختلف عن العربية ، والظرف في العربية يختلف كثيرا عن اسمى الزمان والمكان ولكننا قد نستطيع ترجمة الأمثلة الواردة في علاج الموضوع عند اللغة العربية لنرى كيف تعبر الانجليزية عن هذين المشتقين :

Examples :

1 — Morning is the time of sunrise

2 — the sunrises in the Eeast

3 — the two Friends meet in the morning

4 — The two Friends meet in Front of the theatre.

وهكذا نرى أن اسمى الزمان والمكان ليس لهما نظير في المشتقات الانجليزية من حيث الصياغة وطريقة الاستعمال .

---

(١) يعتبر الـ (adverb) دالا على الحال في الانجليزية ، ومايدل على الظرف يمكن أن يسمى : preposition or Conjuntions مثل : near; between

٧ — اسم الآلة (The Nomina instrumenti)*

في العربيـــة :

وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثى المتعدى فقط ، ليدل على الاداة التى وقع بها الفعل .

وله صيغ أربع قياسية هى :

١ — مفعال : مثل : مفتاح ، منشار ، ميزان — من الافعال : فتح ، نشر ، وزن .

٢ — مفعل : مثل : مبرد ، مفك ، مشجب .. من الافعال : برد و فك ، شجب .

٣ — مفعلة : مثل : مكنسة ، مكواة ، مزولة(١) .. من الافعال : كنس ، كوى ، زول .

٤ — فعالة : مثل : براية ، غسالة ، شواية .. من الافعال : برى ، غسل ، شوى .

وهناك كثير من اسماء الآلات التى عرفناها عن طريق السماع(٢) مثل : قلم ، فأس ، قدوم ، منحل ، مكحلة .

ومثل تلك الاسماء ليس لها قاعدة محددة ، وانما يتعدد مدلولها من سماعها واستعمالها .

(*) هذا المصطلح باللاتينية ويستخدم هكذا في الكتب الانجليزية الخاصة بالنحو العربى .

(٢) آلة كانت تستعمل قديما في ضبط الوقت .

(٣) وقد أجازها المجمع اللغوى .. فقياسيتها حديثة .

في الانجليزية :

الآلات في الاستعمال الانجليزي — فيما يبدو لنا — ليست لها صياغة محددة ، ولا يمكن أن يعتمد فيها على القياس ، أو على قاعدة بعينها .

وانما يمكن أن نحكم على اسم الآلة في الانجليزية بأنه سماعي ، اى بلا قاعدة منضبطة مطردة ، اللهم الا في بعض الصيغ التي يضاف فيها الى الفعل (er) فتدل على اسم الآلة احيانا مثل :

Rule	Ruler	مسطرة
Sweep	Sweeper	مكنسة

اما الأمثلة السماعية فكثيرة منها :

Pen	or Pencil	قلم
ax		فأس
Key		مفتاح
Saw		منشار
adze		قدوم — مطرقة
drill		مثقاب
File		مبرد
Pincers		كماشة
Screw-driver		مفك
Washing machine		غسالة
Scale		ميزان

وهكذا نرى أن اسم الآلة من المشتقات العربية التي تصاغ قياسيا وسماعيا ، على حين أن صياغتها في الانجليزية غير محددة ، ويمكن اعتبار المسميات الدالة على الآلات عندهم صيغا سماعية ليس أكثر .

سابعا — التذكير والتأنيث Gender

في العربية :

ينقسم الاسم في العربية الى قسمين : مذكر ومؤنث . والتذكير — كما يقول النحاة — هو الاصل حيث يكتسب الشيء التذكير بشيوع الاستعمال ، ولذلك لايحتاج الى علامة لفظية كي يتميز بها .

على حين يحتاج الاسم المؤنث الى تلك العلامة اللفظية في أغلب الأحيان ، فالمذكر مثل : رجل ، وبيت ، وجمل ، وطائر ، وأشرف وتامر وأسامة .

والمؤنث مثل : امرأة ، ودار ، وناقة ، وحسناء ، وأماني وريم وايناس ، وسميحة . وعلامة التأنيث هي علامة تلحق آخر المؤنث لتدل على تأنيثه ، وهي على ثلاثة أنواع :

أ — تاء متحركة للتأنيث مثل : فوزية وفاضلة ومجتهدة و كبيرة .

ب — الف تأنيث مقصورة مثل : منى ونجوى وفضلى وكبرى .

جـ — الف تأنيث ممدودة مثل : هيفاء وبيضاء وصحراء .

وسنعرض في الصفحة التالية جدولا(١) مبسطا لتقسيم هذا الموضوع ثم نتبعه ببعض التفصيلات الضرورية .

(١) الجدول مأخوذ من كتاب « النحو الجامعي » للدكتور محمد أبو الفتوح شريف ص ٣٨٧ .

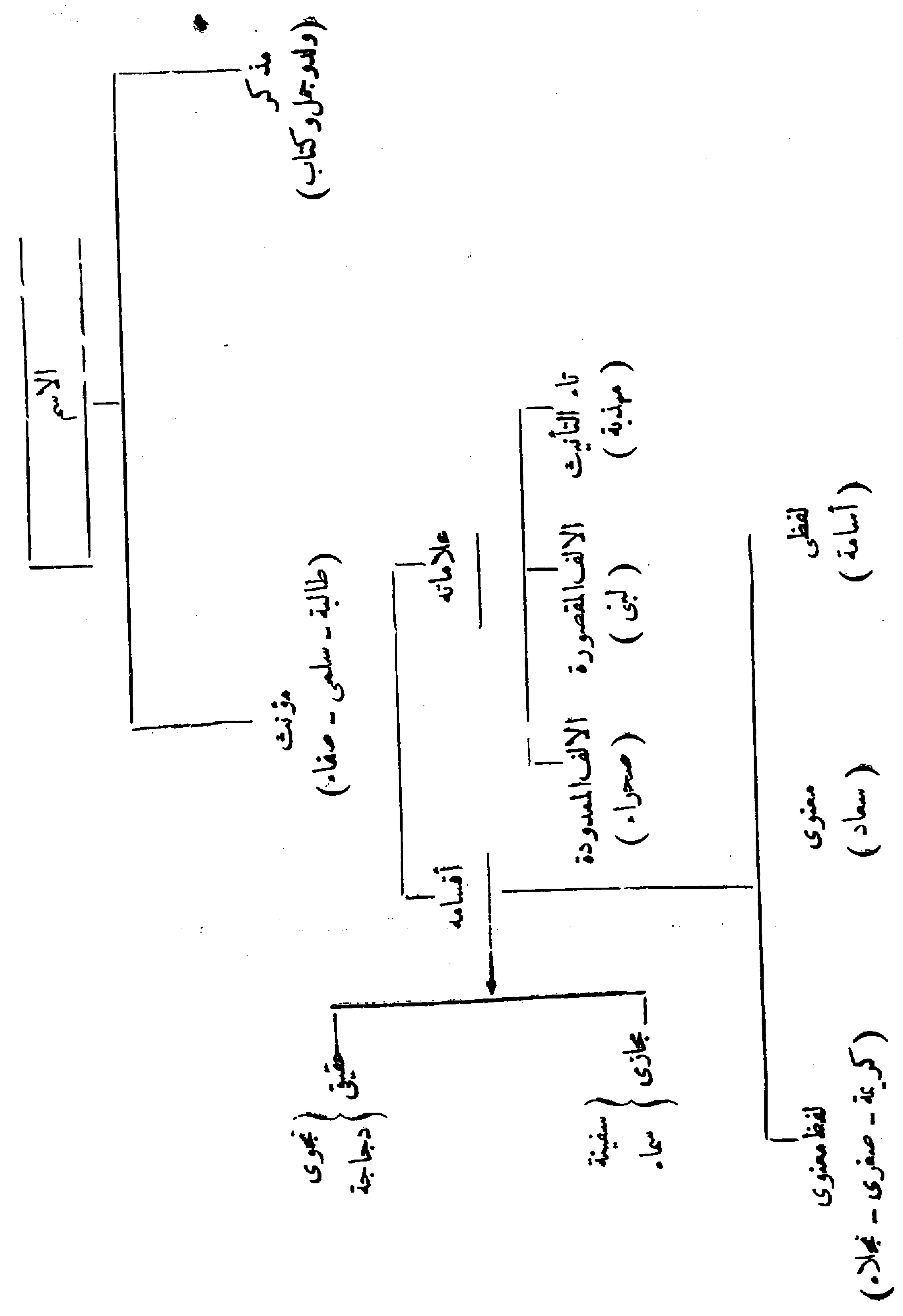

اقسام المؤنث :

هناك نوعان من اقسام المؤنث :

النوع الاول : ينقسم المؤنث فيه الى حقيقى ومجازى :

١ — فالمؤنث الحقيقى : هو كل ما يدل على اى كائن يلد او يبيض مثل : نبيلة ، وفاطمة ، وبقرة ، ودجاجة .

٢ — والمؤنث المجازى : هو كل مايـدل على مؤنث غير حقيقى اى لامذكر له ، ولا يتناسل مثل : ارض ، يد ، دبابة ، مكنسة .

النوع الثانى : وينقسم فيه المؤنث باعتبـار عـلامات التأنيث الى ثلاثـة اقسام :

١ — المؤنث اللفظى فقط : وهو الاسم الذى ينتهى بعلامة تانيث ، وكان فى اصله موضوعا ليدل على اسم مذكر مثل : عطية وأسامة وحمزة

٢ — المؤنث المعنوى فقط : وهو الاسم الذى يدل على مؤنث حقيقى او مجازى ، ولكنه يأتى مجردا من علامات التانيث مثل : زينب ، وشمس وارض .

٣ — المؤنث اللفظى المعنوى : وهو كل اسم دل على مؤنث حقيقى التانيث ، واتصل بعلامة تانيث ظاهرة ، اى هو اسم مؤنث ذو عـلامة مثل : مديحة ، سميرة ، سلمى ، لبنى ، هيفـاء ، شيماء .

كيف يتصل الاسم بعلامات التانيث ؟

اولا — تاء التانيث :

ويكثر دخولها فى الاسماء المشتقة مثل : عامل وعاملـة ، معـاقب ومعاقبة ، وعداء وعداءة ، ونشط ونشطة .

وتستخدم التاء لتفيد فائدة من ثلاث فوائد :

أ — تميز المؤنث عن المذكر ، وذلك فى الاسماء المشـتقة — كمـا اسلفنا — مثل : معلم ومعلمة ، وفائز وفائزة .

ب ـ تميز المفرد عن جنسه مثل : شجر وشجرة ، وثمر وثمرة .

جـ ـ تفيد المبالغة أحيانا مثل : علامة ونسابة .

الاوزان التى لاتقبل الاتصال بالتاء :

هناك بعض الاوزان لايقبل القياس والاستعمال الصحيح اتصال التاء بها وهى ستة مواضع :

١ ـ وزن فعول اذا افاد معنى اسم الفاعل مثل :

رجل شكور ، وامراة شكور ، وولد خجول وفتاة خجول .

٢ ـ صيغة (مفعال) للمبالغة مثل : ولد مهزار وفتاة مهزار (كثيرة الهزر) .

٣ ـ صيغة (مفيعل) مثل : رجل مسكين وامراة مسكين(١) .

٤ ـ صيغة (فاعل) فيما يخص الاناث يكثر فيها حذف التاء ، ويقل اثباتها مثل : امراة حائض او حامل .

٥ ـ صيغة (فعيل) بمعنى (مفعول) يحسن حذف التاء فيهامثل : مقاتل جريح وامراة جريح (بمعنى مجروحة) .

٦ ـ معظم اعضاء الجسم المزدوجة (٢) مثل : أذن وساق ويد ورجل وعين .

ثانيا : الف التانيث المقصورة :

وتلحق آخر بعض الاسماء المصرية ـ كما سمع عن الغرب ، ولها اكثر من عشر صيغ تعتبر هى الصيغ المشهورة وهى :

---

(١) أما قولهم : امراة مسكينة فسماعى لايقاس عليه .
(٢) الاعضاء المفردة فى الجسم يعتبرونها مذكرة غالبا مثل : راس وأنف .

١ ـ وزن (فعلى) مثل : كبرى ، بشرى

٢ ـ وزن (فعلى) مثل : جمزى (بمعنى المشى السريع) .

٣ ـ وزن (فعالى) مثل : طائر الحبارى .

٤ ـ وزن (فعلى) مثل : جرحى ، قتلى .

٥ ـ وزن (فعالى) مثل : طائر الخضارى .

ثالثا : الف التانيث الممدودة :

وتلحق آخر بعض الاسماء المعربة ـ كما سمع عن العرب ، ولها صيغ كثيرة اشهرها ست صيغ وهى :

١ ـ صيغة (فعلاء) مثل : صحراء ، حسناء .

٢ ـ صيغة (فعللاء) مثل : قرفصاء ، خنفساء .

٣ ـ صيغة (فاعولاء) مثل : يوم عاشوراء .

٤ ـ صيغة (افعلاء) مثل : يوم الأربعاء .

٥ ـ صيغة (فعلاء) مثل : خيلاء .

٦ ـ صيغة (فعلياء) مثل : كبرياء .

فى الانجليزية :

تعتبر قضية التذكير والتأنيث « Masculine and Feminine » من القضايا التى اهتمت بها اللغة الانجليزية ، ولها من القواعد مايستحق الوقوف عنده ، وان كانت لاتصل الى القواعد العربية فى هذا الشأن .

فهناك الاسماء المذكرة وهى : ماتعبر عن كل الاسماء المذكرة Males مثل : Boy, uncle, Prince وهناك الاسماء المؤنثة وهى : ماتعبر عن جميع الاسماء المؤنثة Females مثل :

girl — aunt — Princess

وهناك نوع من الاسماء يحتمل كلا النوعين ، وهى الاسماء غير العاملة ، ويسمونها Neuter gender مثل :

Book Stone Pencil

وهناك نوع يتفق فيه المذكر والمؤنث فلا يفرق بينهما الا بالاستعمال ويسمونه Common gender مثل :

Child friend Pupil

صيغ المذكر والمؤنث :

يتم صياغة المؤنث من المذكر بطريقة يمكن ان نسميها بالطريقة القياسية مثل (مهذب ومهذبة) فى العربية ، وذلك باضافة اللاحقة (Suffix) « ess » دوون تغيير فى شكل الكلمة احيانا ، وقد يحدث فيها تغيير طفيف كما يتضح من الامثلة الاتية :

Masculine		**Feminine**	
Poet	شاعر	Poetess	شاعرة
actor	ممثل	actress	ممثلة
waiter	« جارسون »	waitress	جارسون (امراة)
emperor	امبراطور	empress	امبراطورة

Prince	أمير	Princess	أميرة
Master	معلم	Mistress	معلمة
Tiger	نمر	Tigeress	نمرة

وهناك نوع آخر من التأنيث يمكن ان نطلق عليه : التأنيث السماعى اى الذى لايعتمد على قاعدة معينة كقولنا فى العربية (ولد — بنت) (رجل — امراة) فيأتى المؤنث من مادة تختلف عن مادة الاسم المذكرمثل

Masculine	**Feminine**
boy	girl
man	Woman
King	Queen
Father	mother
husband	Wife
brother	Sister
Cock	hen

طريقة تانيث الاسماء المركبة :

نقول فى العربية (بائع الورد — بائعة الورد) فنرى اننا قد انثنا المضاف ، وتركنا المضاف اليه .. ونفس الشىء يحدث فى الانجليزية مثل :

Masculfne	**Feminie**
man servant	maid servant
boy cousin	girl cousin
boy friend	girl friend
cock sparrow	hen sparrow

كلمات تشترك بين المذكر والمؤنث :

سبق ان المحنا الى نوع يسمى common gender وهو الذى يشترك فيه المذكر والمؤنث مثل pupil بمعنى تلميذ او تلميذة .

ومثالها فى العربية : رجل جريح وامراة جريح ، وهناك صيغة اخرى يتميز فيها المذكر عن المؤنث مثل :

رجل مجروح وامرأة مجروحة .

ومثال ذلك فى الانجليزية :

Masculine	**Feminine**	**Common**
Father	Mother	Parent
Man	Woman	Person
Cock	hen	bird
Son	daughter	child

كيف تؤنث الكلمات الاجنبية :

اذا اردنا تأنيث كلمة دخيلة على الانجليزية ، تم تأنيثها بصيغة قريبة من صيغتها الاصلية ، وتسمى عندهم بالمؤنث الاجنبى Foreign Feminines

ومثال ذلك :

Masculine	**Feminine**	
Sultan	Sultana	(مأخوذ من العربية)
beau	belle	(مأخوذ من الفرنسية)

— وهكذا نلاحظ أن الاسم ينقسم فى اللغتين الى مذكر ومؤنث ، كما نلاحظ أن اقسام التأنيث عند النحاة العرب منها الحقيقى والمجازى ، ومنها اللفظى والمعنوى ، وفى الانجليزية نجد أمرا قريبا من ذلك حيث نجد عندهم : المذكر والمؤنث وغير العاقل وهو مايطلقون عليه اسم (neuter gender) وهو ما يقابل المؤنث المجازى عند العرب

ونلاحظ ثالثا انه يوجد فى كلتا اللغتين صيغ تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء ففى العربية توجد مثلا صيغ : فعول وفاعل .. وغيرها . وفى الانجليزية هناك مايسمى Common gender مثل كلمتى child; Friend

ونلاحظ رابعا واخيرا أن اللغتين تتفقان فى أن هناك علاماتقياسية غالبا تضاف الى الاسم المذكر حتى يكتسب التأنيث .

ثامنا : الافراد والتثنية والجمع Number

فى العربية :

أصل الأسماء فى العربية الافراد ، وقد يثنى الاسم — وهذه ظاهرة تتميز بها العربية عن الانجليزية — وقد يجمع ولذا تتحدث الكتب الانجليزية الخاصة بالنحو العربى عن المفرد Singular والمثنى dual والجمع Plural اشكال مختلفة ، مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير . ولكل اسم طريقة خاصة فى تثنيته أو جمعه ، وقد يكون الاسم صحيحا أو شبيها بالصحيح ، وقد يكون منقوصا أو مقصورا أو ممدودا ، وكل ذلك يؤثر فى الاسم عند تثنيته أو جمعه .

وسنعرض فى الصفحة التالية جدولا(١) مبسطا لتقسيم هذا الموضوع ، ثم نعالجه بالتفصيل بعدئذ .

---

(١) نص الجدول مأخوذ من كتاب النحو الجامعى ص ٣٩٢ — ٣٩٣

الاسم

- مفرد: ولد — دلو — القاضى — مرتضى — عداء
- مثنى
  - صحيح: ولدان
  - شبيه بالصحيح: دلوان
  - منقوص: القاضيان
  - مقصور: فتيان — عصوان — مستشفيان
  - ممدود: عداءان — كساوان — كساءان — حسناوان
- جمع

- جمع مذكر سالم
  - صحيح: محمدون
  - شبيه بالصحيح: عليون
  - منقوص: المهتدون — المحامون
  - مقصور: المصطفون — المرتجون
  - ممدود: عداءون — علاءون
- جمع مؤنث سالم
  - صحيح: طالبات
  - شبيه بالصحيح: ظبيات
  - منقوص: داعيات
  - مقصور: ليليات
  - ممدود: قراءات — حسناوات
- جمع تكسير
  - جموع قلة
    - أفعل : أعمدة
    - أفعلة : أنهر
    - أفعال . أصحاب
    - فعلة : صبية
  - جموع كثرة: رجال — سحائب — صحارى — مردة — سحرة — غزاة — قضايا — جعافر
  - أنواع أخرى
    - جمع الجمع : أقاويل
    - جمع المركب : ذوو خمارويه
    - اسم الجمع : قوم
    - اسم الجنس الجمعى : شجر — عرب

المثنى وطريقة تثنيته :

المثنى : كل مادل على أثنين أو أثنتين بزيادة الف ونون أو ياء ونون على مفرده ، ولا يعتبر مثنى الا كل الذى لـه مفرد (١) مثل : كتـاب — كتابان — وكتابين ، علم — علمان — وعلمين .

ويشترط فى الاسم الذى يثنى شروط :
أن يكون مفردا معربا ، تتفق الكلمتان المطلوب تثنيتهما فى اللفظ والوزن والمعنى (أى لانثنى احمد وسعيد أو عين مبصرة وعين جارية) وان يوجد للاسم المطلوب تثنيته مماثل (فلا نثنى الشمس أو القمر) ،وان يكون الاسم غير مركب (٢) .

ومما استوفى الشروط : طفل — دجاجة — حمامة — بقرة — منزل فنقول فى تثنيتها :

طفلان — دجاجتان — حمامتان — بقرتان — منزلان .

— الاسم الصحيح (جمل) والشبيه بالصحيح (غنى) تضاف عليهما علامة التثنية فتصبح كل منهما : جملان — غنيان .

— أما الاسم المنقوص : فتزاد علامة التثنية بعد يائه ان كانت موجودة (المحامى) ، او ترد الياء ان كانت محذوفة للتنوين (محام) فنقول : المحاميان — محاميان .

أما الاسم المقصور : فترد الفه الى أصلها ان كانت ثالثة فنقول فى هدى ورضا : هديان ورضوان ، وان كانت أكثر من ثالثه قلبت ياء مثل : مرتضى ومصطفى — مرتضيان ومصطفيان .

— اما الاسم الممدود فتبقى همزته فى المثنى ان كانت أصلية مثل قراء — قراءان .

---

(١) كلا وكلتا ، واثنان واثنتان ملحقان بالمثنى لانه لامفرد لهما من لفظيهما .

(٢) للاسماء المركبة طريقة خاصة فى التثنية ، فالمركب المزجى أو الاسنادى يثنى باضافة (ذوى) قبل الاسم مثل : ذوا معد يكرب ، ذوا جاد الحق ، والاضافى يثنى صدره فقط مثل : حضر عبدا السلام .

وان كانت للتأنيث (بوزن فعلاء) قلبت واوا مثل :

شقراء — شقراوان .

وان كانت منقلبة عن أصل يائى أو واوى جاز القلب أو الابقاء مثل :

بناء وكساء : بناءان أو بناوان ، كساءان أو كساوان .

جمع المذكر السالم وطريقته :

هو مادل على أكثر من اثنين علمين لمذكرين ، عاقلين ، أو صفتين لعاقلين ، خاليين من التاء (أى لايجمع سالما مثل : أسامة وحمزة) ، ومن التركيب (أى لايجمع سالما مثل : عبد العزيز) . وليس على وزنى أفعل فعلاء أو فعلان فعلى .

ويتم الجمع بزيادة واو ونون أو ياء ونون على المفرد ، وأسموه سالما لسلامة الكلمة عند جمعها من التكسير أو التغير فى بنيتها .. وامثلته تولك فى جمع :

محمد — تامر — نشيط — ساع — مصطفى — قراء .

محمدون — تامرون — نشيطون — ساعون — مصطفون — قراءون

ولكل نوع من الانواع الخمسة الموضحة بأقسام الاسم فى الجدول السابق طريقته فى الجمع السالم كما يلى :

— يجمع الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح جمعا عاديا اى بزيادة علامة الجمع مثل :

مجتهد — على : مجتهدون — عليون

— ويجمع الاسم المنقوص بحذف لام الكلمة مثل :

المحامى والقاضى : المحامون والقاضون .

— ويجمع الاسم المقصور بحذف لام الكلمة كذلك على أن تبقى الفتحة على الحرف الذى قبلها مثل :

مصطفى ومرتضى : مصطفون ومرتضون .

— ويجمع الاسم الممدود على أن تعامل همزته كما عوملت عند التثنية — فتبقى الهمزة الاصلية مثل :

وضاء = وضاءون ، ويجوز البقاء والقلب واوا فى الهمزة المنقلبة مثل : بهاء : بهاءون وبهاوون وان كان الهمز افصح .

جمع المؤنث السالم وطريقته :

هو مادل علي اكثر من اثنتين ، بزيادة الف وتاء على مفردة — مما ختم بتاء التأنيث مثل : فاطمة — فاطمات وحمزة — حمزات ، أو من الاعلام المؤنثة عموما مثل : سعاد — سعادات ، أو من صفات ما لايعقل مثل :

جبل راس — جبال راسيات ، نعجة سمينة — نعاج سمينات ، أو مما ختم بألف التأنيث المقصورة او الممدودة مثل : سلوى وصغرى وشقراء ، فنقول فى جمعها : سلويات وصغريات وشقراوات . أو من مصغر ما لايعقل مثل : دراهم — دريهمات .

— ولكل نوع من الانواع الخمسة الموضحة بأقسام الاسم فى الجدول السابق طريقته فى الجمع السالم للمؤنث كما يلى :

— يجمع الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح والمنقوص جمعا عاديا اى بزيادة الالف والتاء مثل : زينب — زينبات ، وان كان بآخر المفرد تاء حذفت مثل : عزيزة ، فادية نقول فى جمعها : عزيزات ، فاديات .

— ويجمع الاسم المقصور بمعاملة الفه نفس معاملة الف المثنى ، حيث ترد الالف الثالثة الى اصلها فنقول فى هدى ، ضحا — هديات ، — ضحوات .

وان كانت الف المقصور أكثر من ثالثة قلبت ياء مثل : مستشفى — مستشفيات .

— ويجمع الاسم الممدود بمعاملة الفه نفس معاملة الف المثنى ، حيث تبقى الالف الاصلية مثل : انشاء — انشاءات وتقلب واوا فى همزة التأنيث مثل : حسناء — حسناوات ، ويجوز بقاؤها أو قلبها فى الهمزة المنقلبة مثل : غطاء — غطاءات وغطاوات .

جموع التكسير :

جمع التكسير : مادل على اكثر من اثنين او اثنتين بتغيير ظاهر يحدث فى بنية المفرد ، بزيادة أحرف او نقص أحرف ، أو تغيير فى ضبط الكلمة ، أو تغيير يجمع الامرين ، ومثال ذلك جمعنا للكلمات : عمل — كتاب — ديمة — كاتب ، حيث نقول :

أعمال — كتب — ديم — كتبة ... الخ .

ولجموع التكسير نوعان مشهوران ، وانواع اخرى — هاك بيانها :

أ — جموع قلة : وهى أوزان اربعة قياسية اتفق عليها ، وهى تدل عدديا — من وجهة نظرهم — على الجمع من ثلاثة الى عشرة ، ويستدل على الكلمات التى تجمع على هذه الطريقة بالسماع وكثرة الاستعمال .. وهذه الأوزان هى :

١ — افعلة — بكسر العين مثل : عمود — أعمدة ، عنان — أعنة .

٢ — افعل — بضم العين مثل : نمر — أنمر ، رجل (بكسر الراء) — ارجل .

٣ — افعال مثل : عمل — أعمال ، وتد — أوتاد .

٤ — فعلة — بكسر الفاء وتسكين العين مثل : صبى — صبية ، فتى — فتية .

ب — جموع كثرة :

وهى كثيرة متنوعة يصل عددها الى نيف وعشرين(١) وزنا ، وتعتمد كلها على السماع ، ولن نشغل القارىء باستقصائها جميعا بل سنكتفى بسرد بعضها ، ولن نتعرض لضوابط كل وزن حيث تكثر الضوابط وتكثر معها الشواذ ، ولكن يجب أن يعرف القارىء الكريم أن أى جمع لايقبل

(١) قال أغلبهم بثلاثة وعشرين وزنا ، وقال بعضهم : بأربعة وعشرين بزيادة وزن (فعالى) مثل : سكران — سكارى ، قديم وقدامى — بضم الاول فى كل منهما .

وزنا من أوزان القلة الأربعة الموضحة آنفا ، لابد أن يكون من جموع الكثرة ، وعليه أن يعرض الكلمة على حاسة السماع والذوق اللغوى فسيجد جمع الكثرة حاضرا أمامه دون عناء كبير .

ومن أمثلة هذه الجموع أو الاوزان التى تعرف بجموع الكثرة :

صبور : صبر (بضم الاول والثانى) .

همة : همم (بكسر ففتح) .

عاد : عداة (بضم الاول) .

ترد : تردة (بكسر ففتح) .

مريض : مرضى .

ساحر : سحرة (بفتح الاول والثانى)

ظريف : ظرفاء

مدية : مدى (بضم ففتح)

خروف : خراف

غراب : غربان

جوهر : جواهر

نازلة : نوازل

بلية : بلايا

حبلى : حبالى

جعفر : جعافر

فرزدق : فرازد (أو : فرازق)

عصفور : عصافير

قنديل : قناديل .

جـ — أنواع أخرى :

اى انهم جمعوا احيانا بعض الاسماء المجموعة(١) مثل :

اقوال — اقاويل

اعبد (بضم الباء) — أعابد (بكسر الباء) .

جمال — جمالات

بيوت — بيوتات

٢ — جمع الاسم المركب :

ويجمع الاسم المركب تركيبا مزجيا أو اسناديا بزيادة كلمة (ذوو) قبل كل نوع منهما ، كما فعلنا بهما عند التثنية — وكما اسلفنا — ومثال ذلك جمعنا لكلمتى : تايتباى وجاد الحق — نقول :

ذوو تايتباى ، وذوو جاد الحق .

اما أن كان الاسم مركبا تركيبا اضافيا مثل (عبد الرازق وعبد العزيز فيجمع صدره على (عبيد الرازق ، عبيد العزيز) .

وان كان صدر المركب الاضافى : ذو أو ابن مما لايعقل جمعنا الصدر جمع مؤنث سالما فنقول فى جمع : ذو القعدة ، ابن عرس : ذوات القعدة ، بنات عرس .

٣ — اسم الجمع :

وهو كل جمع دل على اكثر من اثنين ، وليس له مفرد من لفظه مثل : قوم ، ونساء ، وفلك (بضم فسكون) .

---

(١) لايجوز اجراء هذا النوع من الجمع اذا كان الاسم المطلوب اعادة جمعه على وزن : فواعل مثل : كواعب ، مفاعيل مثل : مفاتيح .

٤ ــ اسم الجنس الجمعي :

وهو الجمع الذى يميز عن مفرده بتاء التأنيث ، او بياء النسب مثل :

شجرة : شجر

ثمرة : ثمر

عجمى : عجم

عربى : عرب

* * *

فى الانجليزية :

تختلف الانجليزية عن العربية فى ان بها اسما مفرداً واسما مجموعا وتفتقر الى المثنى ، تولد واحد = Boy وولدان واولاد Boys

كيفية الجمع :

١ ــ يتم الجمع فى الانجليزية بطريقة قياسية ، وبأخرى غير قياسية فمن الجمع القياسى :

١ ــ ذلك الجمع الذى يتم بزيادة حرف (S) على الاسم المفرد مثل

book	books
cat	cats
girl	girls

٢ ــ ومعظم الكلمات التى تنتهى بال (Vowel) « O » يتم جمعها بزيادة (es) على الاسم المفرد مثل :

Hero	Heroes
Potato	Potatoes

باستثناء بعض الكلمات المنقولة من لغات اخرى **تظل جمعها بزيادة** (S) فقط مثل :

Photo	Photos
Radio	radios
Piano	Pianos

٣ ــ اما اذا كان المفرد منتهيا بحرف (y) تحول عند الجمع الى (ie) ثم تضاف علامة الجمع العادية (S) بعدئذ مثل :

Lady	Ladies
Story	Stories
enemy	enemies

ولو كان قبل حرف (y) حرف متحرك لا يحدث تغيير ، ويكتفى باضافة (S) فقط على المفرد مثل :

boy	boys
donkey	donkeys

٤ — واذا كان المفرد منتهيا بالحرف (F) أو بالحرفين (Fe) تحولت هذه النهاية عند الجمع الى Ve + حرف (S) وهو علامة الجمع الاصلية مثل :

Wife	Wives
Leaf	leaves

باستثناء بعض الشواذ التى لا يحدث فيها هذا التغيير مثل :

Roof	Roofs
belief	beliefs

ب — أما القسم الآخر للجموع فى الانجليزية ، وهو ما يمكن تسميته بالنوع غير القياسى أو الشاذ :

١ — فمنه نوع يتم الجمع فيه بتغيير الحرف المتحرك فى الاسم المفرد مثل :

man	men	
Woman	women	
tooth	teeth	
Foot	feet	
mouse	mice	(فئران)

٢ — وهناك نوع آخر من غير القياسى يظل المفرد والجمع بلفظ واحد دون تغيير مثل :

Sheep	بمعنى شاه وغنم
deer	بمعنى غزال وغزلان
Fish	بمعنى سمكه وسمك

ومن هذا النوع الاسماء الداله على الجنسيات مثل :

Swiss	بمعنى سويسرى وسويسريون
chinese	بمعنى صينى وصينيون

٣ — وهناك ثلاث كلمات فقط (١) يتم جمعها بزيادة (en) مع تغيير طفيف فى شكل المفرد احيانا مثل :

ox	oxen
brother	brotheren
crild	children

٤ — وقد تكون الكلمة المفردة ذات أصل اجنبى ، وظلت محتفظة فى الجمع بصورتها المنقولة بها عن اللغة الاولى مثل :

analysis	analyses	
thesis	treses	بحوث

٥ — ومن الجموع ذات الاصول الاجنبية نجد بعض الكلمات قد أتت بصورتين ، الاولى اصلية والاخرى انجليزية مستحدثة مثل :

appendix : appendixes or appendices

tableau : tableaux or table aus

٦ — قد يكون للكلمة الواحدة جمعان ، ولكن كل جمع منهما يحمل دلالة مختلفة — مثال ذلك جمعك للكلمة (index)

فجمعها الاول : indexes بمعنى قوائم المحتويات أو فهارس

وجمعها الاخر : indices بمعنى علامات جبرية .

وقد يأتى للكلمة جمع واحد ، ولكنه يحمل معنيين مختلفين وذلك مثل جمعك لكلمتى :

Custom glass

فجمع الاولى : Customs تدل على معنيين هما : ضرائب أو عادات

Comprehensive grammar Page

وجمع الثانية : glasses تدل على معنيين همـا : أكواب ونظارات .

طريقة جمع المركب :

تجمع الكلمات المركبة فى الانجليزية بأكثر من طريقـة ، وذلك على النحو التالى :

١ — يتم الجمع أحيانا بجمع الكلمة الاخيرة فقط مثل :

boy-Friend	boy-Friends
tiket collector	ticket collectors

٢ — وأحيانا يجمع طرفا الكلمة مثل :

woman servant	women servants

٣ — وفى بعض التراكيب (Phrases) تجمع الكلمـة الاولى فقط مثل :

Father in law	Fathers in law
governor general	governors general

الجموع التى لامفرد لها :

هناك فى الانجليزية نوع من الجموع ، لاتجد لها(1) مفردا ، خاصة فى أسماء بعض الادوات والثياب مثل :

Pyjamas Shorts clothes
Spectacles billiards

* * *

وهكذا نلاحظ أن الاسم عند النحاة العرب ينقسم الى مفـرد ومثنى وجمع ، على حين انه ينقسم عند الانجليز الى مفرد وجمع فقط .

ونلاحظ كذلك ان العربية تزيد دقة فى علاج جزئيات هذا الموضوع اكثر من الانجليزية حيث تكثر عندهم تفاصيل التقسيم للاسم المفـرد أو

(1) يشبه هذا فى اللغة العربية : اسم الجمع مثـل (قوم) حيث لاتجد لها مفردا من لفظها .

المثنى أو الجمع من صحيح وشبيه بالصحيح الى مقصور ومنقوص وممدود وتقسيم الجموع الى مذكر سـالم ومؤنث سـالم وتكسير قـلة وكثرة.

ونلاحظ ثالثا أن الجمع فى العربية كما أن له اكثر من طريقة ، فللجمـع فى الانجليزية أكثر من طريقة ، وأن كانت العربية اكثر أنواعا ، ويتشـابه النوع الشاذ أو غير القياسى فى الانجليزية مع جموع التكسير فى العربية حيث تختلف صورة الكلمة ، ولاتزيد علامة معينة للجمع ، فكما قالوا فى الانجليزية : (man ; men) قالوا فى العربية : (رجل ، رجال)

ونلاحظ رابعا ان للاسم المركب طريقة خاصة فى التثنية والجمع فى كلتا اللغتين ، وتتشابه اللغتان فى أن جزءا واحدا فقط هو الذى يجمـع من جزءى الاسم المركب غالبا .

ونلاحظ خامسا وأخيرا أنه يوجد عند النحاة العرب نوع من الجموع لامفرد له من لفظه يسمى : اسم الجمع مثل : (قـوم) ، ويشـبهه فى الانجليزية أسماء بعض الادوات والثياب مثل : (clothes)

* * *

تاسعا : التصغير (The DIMINUTIVE)

فى العربية :

التصغير : هو تغيير بنية الاسم المعرب (١) الى صيغة أخرى عن طريق زيادة ياء ساكنة ثالثة فى الاسم ، وتحويله الى احدى صيغ ثلاثة :

فعيل (بضم ففتح فسكون) ، فعيعل (بضم ففتح فسكون فكسر)

فعيعيل (وحركاتها مثل السابقة) .

والداعى الى استعمال التصغير فى العربية أمور :

١ — الدلالة على صغر مدلول الاسم او قلته مثل : نسر — نسير .

٢ — الدلالة على تحقيره مثل : رجل — رجيل .

٣ — الدلالة على تمليحه أو تدليله مثل : هند — هنيده .

٤ — الدلالة على قرب الزمان مثل : قبل الغروب — قبيل الغروب

٥ — الدلالة على قرب المكان مثل : بعد الميدان — بعيد الميدان .

٦ — المبالغة والتهويل (ان صغرت معنويا) مثل :

نكبة — نكيبة .

ولا نعتقد — تبعا لما سبق — أن لاغراض التصغير نظيرا فى اللغة الانجليزية حيث أن معظم اغراضه باستثناء الاول اغراض بلاغية ، وهذه البلاغة التى تتميز بها العربية لاتعنى اللغة الانجليزية فى قليل أو كثير حيث أنها تعبر تعبيرا صريحا عما تقول وتستغنى به عن التعبير المجازى أو البلاغى الذى لايوجد فى لغتهم ، وهناك الاوزان الاصلية للتصغير .

أ — تصغير الثلاثى :

يصغر الثلاثى على وزن (فعيل) بضم الاول وفتح الثانى ، وزيادة ياء ساكنة ثالثة ، ويقصد بالثلاثى هنا :

---

(١) معنى هذا أن الفعل والحرف لا يصغران ، وكذلك الاسم المبنى لايصغر فى القياس .

كل اسم ثلاثى الاصول مثل : ولد — وليد ، طفل — طفيل

وكل اسم ثلاثى الاصول ختم بتاء تأنيث مثل : نمرة — نميرة

وكل اسم ثلاثى الاصول ختم بألف تأنيث مقصورة مثل : سلمى — سليمى .

وكل اسم ثلاثى الاصول ختم بألف تأنيث ممدودة مثل : حسناء — حسيناء .

وكل اسم ثلاثى ختم بألف ونون زائدتين مثل : شبعان — شبيعان .

جمع القلة الذى على وزن (أفعال) مثل : أطفال — أطيفال .

تصغير الرباعى :

يصغر الرباعى على وزن (فعيعل) بضم الاول ، وفتح الثانى ، وزيادة ياء التصغير الساكنة ثالثة ، وكسر ما بعدها .. ويقصد بالرباعى هنا :

كل اسم رباعى الأصول مثل : جعفر — جعيفر .

وكل اسم رباعى مختوم بتاء التأنيث مثل : مسطرة — مسيطرة .

وكل اسم رباعى مختوم بألف التأنيث الممدودة مثل : خنفساء — خنيفساء .

وكل اسم رباعى مختوم بياء النسب مثل : فرنسى — فرينسى .

وكل اسم رباعى مختوم بألف ونون زائدتين مثل : مهرجان — مهيرجان .

تصغير الخماسى :

يصغر الخماسى على وزن (فعيعيل) بضم الاول ، وفتح الثانى وزيادة ياء التصغير الساكنة ثالثة ، وكسر ما بعدها ثم تزاد ياء أخرى بعد لام الكلمة ... ويقصد بالخماسى هنا :

كل اسم خماسى قبل آخره حرف مد مثل :

عصفور — عصيفير

مفتاح — مفيتيح

قنديل — قنيديل

وكل اسم خماسى على وزن (فعلان) التى تجمع على (فعالين) مثـــل :

سلطان (سلاطين) — سليطين

شيطان (شياطين) — شييطين

ثعبان (ثعابين) — ثعيبين .

وكل اسم خماسى على وزن (فعلان) ومؤنثه على وزن (فعلانة)(١) مثل :

خمصان (خمصانة) — خميصين

* * *

تلك هى القواعد الاساسية فى موضوع التصـــغير ، ولكن هنـــاك بعض الملاحظات التى تعنى المتخصصين ، ويمكن طلبها فى مظانهـــا من مطولات الصرف ، سنوجز بعضهما اتماما للفائدة مثل :

(١) ان كان الاســـم المصغر ثنائيـــا رددت المحذوف مثل : ثقـــة ، شفة — وثيقة ، شفيهة .

(٢) يفك تضعيف الاسم المضعف عند التصغير مثل : كم — كميم

(٣) تلحق علامة التأنيث الاسم المصغر ان كان المكبر ثلاثيا خاليـــة منها مثل : هند — هنيدة .

(٤) ترد الواو أو الياء غير الاصليتين عند التصغير الى اصليهمـــا ان وقعتا ثانى الاسم المكبر مثل :

قيمة : قويمة ، موسر : مييسر .

(٥) ان كان ثانى المكبر الفا قلبت واوا أيا كان وضـــع تلك الالف(٢) مثل :

---

(١) أما مثل (عطشان) فمؤنثه (عطشى) على وزن (فعلى) وليس على وزن (فعلانة) فيصغر على صيغة تصغير الثلاثى (فعيل) فنقول : عطيشان .

(٢) الا اذا كان أصل الالف ياء فترد الى أصلها مثل : ناب — نييب .

باب : بويب ، آكل من فلان : أويكل

ضارب : ضويرب ، عاج : عويج

(٦) عند تصـــغير ما ثالثه حرف عـــلة تغير الى يـــاء وأدغم فى ياء التصغير مثل :

غزال وعزيز وحقود : غزيل ، وعزيز وحقيد . (بتضعيف اليـــاء وكسرها فى كل منها) .

(٧) عند تصغير الجمـــع تصغر جموع القلة على الفاظها مثل :

أطفال — أعمدة : أطيفال — أعيمدة .

على حين تصغر جموع الكثرة بتصـــغير مفرداتها ثم جمع المصغر جمعا سالـــا مثل :

نساء حوامل (حامل)	حويمل	حويملات
عمال (عامل)	عويمل	عويملون
جبال (جبل)	جبيل	جبيلات

(٨) ماكان على هيئة المصغر لا يجب تصغيره مثل :

نويرة — شعيب — كليب

فى الانجليزية :

يعتبر التصغير من الموضوعات التى نالت عناية اللغة الانجليزية كما نالت عناية اللغة العربية ، فترانا وبالبحث وجدنا له قواعد قياسية متنوعة الى جانب بعض القواعد الشاذة Irrigular

أ — فمن القواعد القياسية نجد الآتى :

١ — يتم التصغير فى كثير من الاحيان باضافة مقطع (let) بمثابة Suffix فى نهاية الكلمة ، وقد يحدث تغيير فى أواخر تلك الكلمات عند تصغيرها ، وقد لايحدث ، وذلك كقولنا :

Book	كتاب	booklet	كتيب
River	نهر	Rivulet	نهير
Ripple	موجة خفيفة	Riplet	مويجة
Flat	شقة	Flatlet	شقيقة

٢ — يتم التصغير أحيانا باضافة مقطع (ette) على نهاية الكلمة المراد تصغيرها مع حدوث بعض التغيرات الطفيفة أحيانا ، وذلك كقولنا :

Rose	وردة	Rosette	وريدة
kitchen	مطبخ	kitchenette	مطيبخ

منزل (يستعمل الاسم المصغر فقط فى الانجليزية) maisonette

منزل (منقول من الفرنسية وغير مستعمل) Maison

(٣) يتم التصغير أحيانا باضافة مقطع (Ling) على نهاية الكلمة المطلوب تصغيرها وقد تحدث تغييرات طفيفة فى بنية الكلمة عند تصغيرها فى بعض الاحيان ، وذلك كقولنا :

Duck	بطة(١)	duckling	بطيطة
goose	اوزة	gosling	أوزة صغيرة

(١) يشيع هذا الأمر فى تصغير الحيوانات والطيور حيث يهتم الانجليز باطلاق مسمى على الكبير ، وآخر من نفس البنية تقريبا على الصغير .

ب — أما النوع الاخر من قواعد التصغير ، فهو النوع الذى يمكن أن نطلق عليه النوع الشاذ — وهو النوع الذى تختل فيه بنية الكلمة عند التصغير وذلك على النحو الآتى :

(١) قد تنقص حروف الكلمة المصغرة عن المكبرة مثل :

Chicken	كتكوت	ckick	كتكوت صغير

(٢) قد تتغير بنية الكلمة المصغرة عن الكلمة المكبرة كلية مثل :

Cow	بقرة	Calf	بقيرة
lion	اسد	Cub	شبل (٢)

وهناك صيغ اخرى تستخدم فى تقليل حجم الشىء أو عدده — وهى تشبه فى العربية صيغ (قليل وعكسها كثير) وهى كلمات ثلاث :

Few Little Small

والفرق بين الاولى والثانية أن كلمة (Few) وهى تعنى فى الاستعمال عكس كلمة (many) وهى تستعمل فى التقليل أو التصغير مع الاسماء المجموعة التى يمكن عدها ، أو مايسمونه باسم :

« Plural countable nouns »

ومثال استعمالها قولهم :

1 — The Few Friends that he had are all dead .

1 — Few People would agree with you .

أما كلمة (Little) فتعنى فى الاستعمال عكس كلمة (much) وهى تستعمل فى التقليل أو التصغير مع الاسماء المفردة غير المعدودة ، أو مايسمونه باسم :

Singular uncountable nouns

(٢) وتشبه هذه الظاهرة الاخيرة تلك الظاهرة الموجودة فى العربية من اطلاق بعض المسميات على المصغرات تختلف فى صوغها عن المكبرات مثل : اسد وشبل .

ومثال استعمالها قولهم :

1 — The little money that he has will hardly keep him in food

2 — I used litte water this morning

ونأتى اخيرا الى كلمة (Small) وهى تدل على صغر الحجم الحقيقى للشىء مثل :

1 — This is a Small boy

2 — This is a Small man .

3 — This is a Small animal .

* * *

وهكذا نلاحظ أن التصغير عند النحاة العرب هو تغيير بنية الكلمة للدلالة على التقليل والتصغير بزيادة حرف ، مع اجراء تغيير فى شكل الكلمة . ويحدث نفس الشىء تقريبا فى الانجليزية حيث يضاف مقطع فى نهاية الكلمة عند تصغيرها .

ونلاحظ ثانيا أن لكل صيغة فى العربية طريقة خاصة قياسية فى تصغيرها وتوجد بعض الصيغ الشاذة الأخرى ، وكذلك يوجد فى الانجليزية تصغير صيغ قياسية وأخرى شاذة .

ونلاحظ ثالثا انه يجوز تصغير معظم الكلمات عند النحاة العرب على حين أن الانجليز لايصغرون الا الحيوان والجماد .

ونلاحظ رابعا أن هناك جانبا من التشابه بين اللغتين وهو اطلاق بعض المسميات على المصغرات يختلف صوغها عن المكبرات .

ففى العربية : أسد وشبل ، وفى الانجليزية . Lion ; Cub .

عاشرا — النسب The relative adjective

فى العربية :

النسب : هو ياء مشددة مكسور ما قبلها تلحق آخر الأسماء للدلالة على نسبة الاسم الى المجرد منها .

والدواعى الى استعمال النسب، هى :

١ — أن تنسب انسانا الى موطنه مثل : مصر — الكويت فنقول : مصرى — كويتى

٢ — أن تنسب انسانا الى طائفة مثل : شيعة فنقول : شيعى .

٣ — أن تنسب انسانا الى العلم الذى اختص به مثل : نحو فنقول : نحوى .

٤ — أن تنسب انسانا الى عمله مثل من يعمل فى الجواهر فنقول : جوهرى .

٥ — أن تنسب انسانا الى صفة من صفاته مثل من يتصف عمله بالخير فنقول : عمل خيرى .

ويسمى الاسم قبل النسب : منسوبا اليه ، وبعد النسب يسمى الاسم : منسوبا .

تلك هى القاعدة الأصلية للنسب ، وهناك بعض الملاحظات التى تهم المتخصصين فى هذا الباب ، ويمكن طلبها فى مظانها من مطولات الصرف ، سنهتم بايجاز بعضها هنا اتماما للفائدة مثل :

١ — عند النسب الى المختوم بتاء التأنيث وجب حذفها مثل القاهرة — الساحرة : قاهرى — ساحرى .

٢ — عند النسب الى المقصور تقلب الألف الثالثة واوا مثل : قنا — قنوى .

وتحذف ألف المقصور ان كانت رابعة والثانى متحرك ، أو كانت اكثر من رابعة مثل : كندا ، مصطفى — كندى ، مصطفى .

٣ — عند النسب الى المنقوص تقلب ياؤه الثالثة واوا مع فتح ما قبلها مثل : الشجى — الشجوى .

ويجوز أن تحذف ياء المنقوص الرابعة ، تقلب واوا مع فتح ما قبلها مثل : الداعى — الداعى أو الداعوى .

وتحذف ياء المنقوص ان كانت اكثر من رابعة مثل :

المهتدى — المهتدى .

٤ — عند النسب الى الممدود تبقى همزته ان كانت أصلية مثل : انشاء — انشائى .

وتقلب واوا ان كانت للتأنيث (وزن فعلا) مثل :

هيفاء — هيفاوى ، ويجوز أن تبقى همزة الممدود ، أو تقلب واوا ان كانت منقلبة عن أصل مثل :

كساء — كسائى أو كساوى .

٥ — عند النسب الى الثلاثى مكسور العين وجب فتح عينيه مثل : ملك — ملكى .

٦ — عند النسب الى الثلاثى محذوف الفاء لاترد فاؤه (١) .

٧ — وان المنسوب اليه محذوف اللام ، فيحسن رد المحذوف عند النسب مثل : اب — ابوى .

٨ — اذا ختم المنسوب اليه بياء مشددة بعد حرف ردت الأولى الى أصلها ، وقلبت الثانية واوا مثل : حى : حيوى ، غى : غووى .

---

(١) ان كانت لام الاسم حرف علة وجب رد فائه عند النسب مثل : شية — وشوى .

٩ — وان كانت الياء المشددة بعد حرفين حذفت ، وحل محلها واو قبل ياء النسب مثل : نبى — نبوى (وصفيا) .

١٠ — وان كانت تلك الياء بعد ثلاثة احرف أو اكثر ، بقيت الكلمة المنسوبة دون تغيير (وصفيا) مثل : بحترى ، مرمى : بحترى ، مرمى .

١١ — أما ان كانت الياء المشددة وسط الكلمة فيجب تخفيفها عند النسب (وصفيا) مثل :

لين ، كثير : لينى ، كثيرى (بتسكين الياء فى كل) .

١٢ — عند النسب الى اسم على وزن (فعيلة) بفتح الفاء ، أو (فعيلة) بضم الفاء — وكانت العين صحيحة غير مضعفة وجب حذف الياء عند النسب مثل :

قبيلة ، جهينة : قبلى ، جهنى .

وان كانت عين الكلمة مضعفة بقيت ياء فعيلة مثل : أميمة — أميمى

وان كانت عين الكلمة معتلة (١) بقيت ياء فعيلة كذلك مثل : قويمة و قويمى .

١٣ — عند النسب الى المركب من أى نوع ، وجب النسب الى صدر الكلمة فقط مثل : تأبط شرا « اسنادى » بعلبك « مزجى » ، بدر الدين « اضافى » (٢) تقول فى النسب اليها : تأبطى ، بعلى ، بدرى .

١٤ — عند النسب الى غير المفرد ، وجب أن تنسب الى المفرد فقط مثل : طالبان — مهذبون : طالبى — مهذبى .

١٥ — عند النسب الى أنواع الجموع الآتية ، وجب أن تنسب الى ألفاظها مباشرة دون تغيير وهى :

---

(١) أما ياء (فعيلة) بضم الفاء فتحذف غالبا فى مثل هذه الحالة : نويرة — نورى .

(٢) اذا حدث لبس فى الاضافى نسبت الى عجزه مثل : ابى بكر وابى على فنقول : بكرى ، علوى .

— اسم الجمع مثل : قوم — قومى .

— اسم الجنس الجمعى مثل : شجر — شجرى :

— الجمع الذى لا مفرد له مثل : ابابيل — ابابيلى .

— الجمع المسمى به مثل : الشهداء (احدى مدن مصر) — شهدائى .

— الجمع الذى شاع شيوع العلم (الشبيه بالعلم) مثل :

الانصار (انصار الرسول عليه السلام فى المدينة المنورة بعد الهجرة) — انصارى .

١٦ — هناك صيغ سماعية فى النسب لايلتزم فيها بالياء المشددة مثل :

— صيغة (فعال) لصاحب الحرفة مثل : حداد — نجار .

— صيغة (فاعل) لصاحب الشىء مثل : لابن وتامر .

فلم يقولوا : حدادى أو نجارى أو لبنى أو تمرى ، اكتفاء بالصيغ المسموعة السابقة .

فى الانجليزية :

يكاد موضوع النسب فى الانجليزية يتركز على نسبة الشخص الى وطنه وفى استعراض القواعد الوصفية للكلمة المنسوبة فى الانجليزية ، نجدهم ينسبون بطريقة يمكن اعتبارها قياسية (Regular) وبأخرى يمكن اعتبارها سماعية أو شاذة (Irregular)

أ — اما الانماط القياسية فنوضحها فيما يلى :

(١) تتم النسبة بزيادة (Suffix) على آخر الكلمة المنسوب اليها ، وهذه اللاحقة هى (sh) أو (ish) مع بعض تغييرات طفيفة تحدث بحذف بعض الحروف من أواخر الاسماء المنسوب اليها مع تغيير فى بعض الحروف أحيانا ، وأمثلة ذلك :

England	....	English	انجليزى
Turkey	... ...	Turkish	تركى
Spain	....	Spanish	اسبانى
Denmarke	....	Danish	دانمركى
Sweden	....	Swedish	سويدى
Finland	....	Finnish	فنلندى
wales	....	welsh	ويلزى

وتتغير هذه اللاحقة احيانا الى (ch) ولكنها بنفس نطق (sh) ومثالها

France	....	French

٢ — تتم النسبة أحيانا بزيادة اللاحقة (ese) على آخر الاسم المنسوب اليه ، مع بعض تغييرات تشبه ما اشرنا اليه فى الجزئية السابقة وأمثلة ذلك :

japan	....	japanese	يابانى
china	....	chinese	صينى
portugal	....	portuguese	برتغالى

٣ — تتم النسبة أحيانا بزيادة اللاحقة (ian) على آخر الاسم المنسوب اليه ، مع بعض التغييرات الطفيفة التى يمكن ملاحظتها وصفيا من خلال الامثلة كما أسلفنا ، وأمثلة ذلك :

ايطالى	Italian	Italy
روسى	Russian	Russia
فارسى (ايرانى)	Persian	Persia
هنغارى — مجرى	Hungarian	Hungary
هندى	Indian	India

وتتغير هذه اللاحقة احيانا بحـــذف آخر الاسم (y) مادام ينتهى بالحرف (N) مثل :

المـــانى	german	germany

ب — اما النوع الشاذ فى نسبة الشخص الى وطنه ، فمن امثلته :

يونانى	Greek	Greece
هولندى	Dutch	Holland (١)

ولعل التغير الواضح فى شكل الكلمة المنسوبة ، يؤكد شـــذوذها وخروجها عن القواعد السابقة .

اما انواع النسب الأخرى الموجودة فى العربية كنسبة الشـــخص الى عمله ، فيمكن أن نعبر عنها فى الانجليزية كالآتى :

1 — pharmacy	صيدلية
Pharmacist	صيدلى
2 — jewel	جوهر — حجر كريم
jeweller	جوهرى — صائغ
3 — grammar	علم النحو
grammarian	(٢) نحوى (الشخص المشتغل بالنحو) .
grammatical	(الشيء الصحيح من الناحية النحوية)

---

(١) Holland Hollander

(٢) نلاحظ تنووع الصيغ بتنوع المعنى ، فالصيغة المنتهية باللاحقة (ian) دلت على شخص ، اما المنتهية باللاحقة (tical) فقـد دلت على صـــفة .

وهكذا نلاحظ أن النسب عند النحاة العرب وعند الانجليز تتم باضافة مقطع الى آخر الكلمة للدلالة على نسبة الاسم الى المجرد منه مع تغيير طفيف فى بنية الكلمة المنسوبة احيانا كما يلاحظ أن للنســـب فى العربيـــة قواعد قياسية واخرى سماعية وكذلك فى الانجليزية نجد له قواعد قياسية واخرى شاذة .